الحرب الكشميرية الثالثة (١٩٦٧-١٩٧٢)وموقف المملكة العربية السعودية منها

جمعة عبد الرحمن أحمد
كلية العلوم الإنسانية / قسم التاريخ،
جامعة دهوك
gggbave@gmail .com

د. هلبين محمد أحمد
كلية العلوم الإنسانية / قسم التاريخ،
جامعة دهوك
Hilbeen.ahmed@uod.ac

الكلمات المفتاحية: الحرب الكشميرية، المملكة العربية السعودية ، باكستان ، الهند.

كيفية اقتباس البحث

أحمد، جمعة عبد الرحمن ، هلبين محمد أحمد، الحرب الكشميرية الثالثة (١٩٦٧-١٩٧٢)وموقف المملكة العربية السعودية منها،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، حزيران ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Third Kashmir War (1967-1972) and the Position of the Kingdom of Saudi Arabia on It

Jumaa Abdul Raman Ahmed
Faculty of Humanities/Department of History ,university of duhok

PhD,Hilben Mohammed Ahmed
Faculty of Humanities/Department of History ,university of duhok

Keywords : Kashmiri War , Saudi Arabia , Pakistan , India.

How To Cite This Article
Ahmed, Jumaa Abdul Raman, Hilben Mohammed Ahmed, The Third Kashmir War (1967-1972) and the Position of the Kingdom of Saudi Arabia on It,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, june 2026,Volume:16,Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

The Third Kashmir War between India and Pakistan is considered one of the most influential wars in the history of South Asia, as it led to the emergence of a new state on the political map, namely Bangladesh, when East Pakistan separated from West Pakistan. Although this war was not directly about the Kashmir issue, it had repercussions on Kashmir through India's intervention in Pakistan's civil war and its support for East Pakistan. This ultimately allowed India to exploit the war and occupy important strategic positions in Kashmir. As for the Kingdom of Saudi Arabia's stance on this war, it called on countries around the world, and especially Islamic countries, to support Pakistan both materially and militarily, and urged India not to interfere in Pakistan's internal affairs. It also called for resolving the issue internally, maintaining Pakistan as a unified state, and ending the war between them. Regarding the Kingdom's position on the Shimla Agreement, it sought through the activities of the Organization of the Islamic Conference to achieve reconciliation. The

organization attempted to mediate between the governments of Pakistan and Bangladesh and succeeded in doing so. The research relied on several sources, including: Kamal Kamel Tarhini, The Kashmir Crisis Between Regional Backgrounds and International Positions; Dalia Ali Reza Saleh, Post-Cold War Indian-Pakistani Relations and Their Future Prospects; Haider Abdul-Redha Al-Tamimi and Jaafar Abdullah Al-Tamimi, Modern and Contemporary Asian History; Sabla Talal Yassin, The 1971 Indian-Pakistani War; Fella Arabi Awda, The Kashmir Issue Between Regional Positions and External Influences. I also benefited from some Saudi newspapers to clarify the position of the Kingdom of Saudi Arabia, including Al-Okaz and Al-Riyadh newspapers.

الملخص

تعد حرب الكشميرية الثالثة بين الهند وباكستان واحدة من اكثر الحروب تأثيراً في تاريخ جنوب اسيا ، لأنها أدت الى نشوء دولة جديدة على الخارطة السياسية وهي دولة بنغلادش عندما نفصلت باكستان الشرقية عن باكستان الغربية ، وعلى الرغم ان هذا الحرب لم تكن على قضية كشمير مباشرة الا انها كانت لها تداعيات على كشمير ، وذلك من خلال تدخل الهند في الحرب الاهلية في باكستان ودعمها لباكستان الشرقية ، والتي أدت في الأخير الى استغلال هذه الحرب واقدمت على احتلال مواقع استراتيجية مهمة في كشمير ، اما موقف المملكة العربية من هذا الحرب فقد دعت المملكة العربية السعودية دول العالم ككل ودول الإسلامية خاصة ، بدعم باكستان ماديا وعسكريا ، ودعت الى عدم تدخل الهند في شؤون باكستان الداخلية ، وطالبت بحل المشكلة داخلياً ، وإبقاء باكستان دولة موحدة ، وأوقفت الحرب بينهما ، وبالنسبة لموقف المملكة من اتفاقية شيملا فقد حاولت من خلال نشاطات منظمة مؤتمر الإسلامي التوصل ، فقد حاولت المنظمة المصالحة بين حكومة باكستان وحكومة بنغلادش وتمكنت من ذلك . وقد أعتمد البحث الى عدة مصادر منها: كمال كامل ترحيني ، أزمة إقليم كشمير بين الخلفيات الإقليمية والمواقف الدولية، داليا علي رضى صالح ،العلاقات الهندية –الباكستانية ما بعد الحرب الباردة وآفاقها المستقبلية ، حيدر عبدالرضا التميمي وجعفر عبدالله التميمي ، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر" سبلة طلال ياسين ،الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٧١، فلة عربي عودة، قضية كشمير بين المواقف الإقليمية والتاثيرات الخارجية ،وكذلك استفدت من بعض الصحف السعودية في سبيل إيضاح موقف المملكة العربية السعودية ومنها صحيفة العكاظ وصحيفة الرياض .

المقدمة

تعد كشمير منطقة ذات أهمية خاصة بالنسبة لكل من الهند وباكستان بحكم موقعها الاستراتيجي لكل منهما ،وقد شكلت قضية كشمير محوراً رئيسياً في العلاقات الهندية – الباكستانية ، وكانت سبباً مباشراً في اندلاع عدد من الحروب والصراعات بين الدولتين ، من بينها الحرب الكشميرية الثالثة ، التي مثلت مرحلة مفصلية في مسار النزاع بين الطرفين وقد بدأت الصراع على هذه المنطقة منذ استقلال شبه القارة الهندية عام ١٩٤٧ ، فقد حاولت الهند وباكستان السيطرة عليها من خلال الحرب ، وبدأت الحروب بينهما ، أعوام ١٩٤٧ و١٩٦٥ على كشمير ولم يصلا الى إيجاد حل للقضية ،وبالاخير حرب عام ١٩٧١ والتي أدت الى تقسيم باكستان الى شطرين ،وتاسيس دولة بنغلادش ، وتعقدت قضية كشمير اكثر ، اذا انتهت الحرب بتوقيع اتفاقية شيملا عام ١٩٧٢الصالح الهند ، والضحية الأولى والأخير كانت الشعب الكشميري الذي لم ينال سوى الحرب والدمار ،وقد جاءت هذه الحرب في ظل ظروف إقليمية ودولية متشابكة ، وتزايدت التدخلات الخارجية ، على أثر الحرب الباردة على منطقة جنوب آسيا ، واسهمت هذه العوامل في تعقيد مسار الازمة .

إن اختيار هذا الموضوع يرجع الى أهميته كونها منطقة ذات اغلبية مسلمة ، واهميتها بالنسبة لدولة إسلامية وهي باكستان ، وكذلك بوجود شعب عان من الاضطهاد والظلم من اجل الحصول على الحرية والاستقلال ، مثل جميع الشعوب ، وقد أدت سياسة الحكومة البريطانية بعد انسحابها من المناطق التي استعمرتها الى خلق جو من التوتر ، اذ أدت الى صراعات طائفية ،قومية بين تلك الشعوب ، ومنها شعب كشمير ، الذي أصبح ضحية لهذه السياسة ، ولم ينال ما تستحق مثل الشعوب الأخرى ، ولم تحل قضيتهم حتى الان ،بسبب هذه السياسة اولاً وبسب الصراع عليها من قبل الهند وباكستان .

وقد أقتضت الضرورة تقسيم البحث الى مبحثين ، الأول: الحرب الكشميرية الثالثة عام ١٩٧١،وموقف المملكة السعودية العربية منها ، وقد اشرت الى أسباب هذا الحرب ، وانعكاسها على قضية كشمير ، ومن ثم بينت موقف المملكة العربية السعودية منها ، اما المبحث الثاني: عن اتفاقية شيملا عام ١٩٧٢ واهم بنود هذه الاتفاقية ، وكذلك موقف المملكة العربية السعودية منها .

وقد أعتمد البحث الى عدة مصادر منها: كمال كامل ترحيني ، أزمة إقليم كشمير بين الخلفيات الإقليمية والمواقف الدولية، داليا علي رضى صالح ،العلاقات الهندية –الباكستانية ما بعد الحرب الباردة وآفاقها المستقبلية ، حيدر عبدالرضا التميمي وجعفر عبدالله التميمي ، تاريخ

آسيا الحديث والمعاصر" سبلة طلال ياسين ،الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٧١، فلة عربي عودة، قضية كشمير بين المواقف الإقليمية والتاثيرات الخارجية ،وكذلك استفدت من بعض الصحف السعودية في سبيل إيضاح موقف المملكة العربية السعودية ومنها صحيفة العكاظ وصحيفة الرياض .

المبحث الأول

الحرب الكشميرية الثالثة عام ١٩٧١وموقف المملكة العربية السعودية

لقد كان لحرب عام ١٩٦٥ اثرها الواضح على شعب كشمير ، وكان واضحاً ان كل منهما ارادا السيطرة على اكبر قدر من أراضي الاقليم وضمه الى دولتها ،وذلك يعني تجميد قضية كشمير بالنسبة للدولتين بموجب اتفاقية طشقند عام ١٩٦٦، وانصرف كل واحدة منهما نحو تسوية مشكلاتها الداخلية مع الحرص على أسباب الاحتفاظ بما لديه من ارض كشمير ، كما ظهر ان الأمم المتحدة كانت عاجزة لايجاد لهذه القضية ، وسط الصراع الدولي بسبب الحرب الباردة بين القوى الكبرى[١]

حصلت مستنجدات جديدة على الساحة الباكستانية والهندية أثرت بشكل وبأخر على القضية الكشميرية ، فعلى الصعيد الداخلي لباكستان وبعد استقالة وزير الخارجية الباكستانية ذو الفقار علي بوتو ، بعد رفضه لاتفاقية طشقند ، اخذ يفكر في قيادة المعارضة ضد حكومة الرئيس محمد أيوب خان ، لاسقاطها بطرق دستورية ، وفي ١٦ أيلول ١٩٦٧ اعلن دو الفقار علي بوتو عن نيته تشكيل حزب سياسي عرف بحزب الشعب الباكستاني ، وعقد الحزب الجديد مؤتمره الأول في مدينة لاهور في ٣٠ كانون الأول من ١٩٦٧وانتخب ذو الفقار علي بوتو امينا عاما للحزب ،وأصبحت اسلام اباد مقراً لقيادة الحزب ،وكان من اهداف الحزب الديمقراطية والمساواة وتطبيق الأفكار الاشتراكية لتحقيق العدالة واسقاط الحكومة بالطرق الدستورية و القضاء على الاقطاع وفق المبادئ الاشتراكية لحماية حقوق الفلاحين ، وعلى الصعيد الخارجي ايد الحزب انضمام باكستان الى كتلة عدم الانحياز ، والابتعاد عن الاحلاف العسكرية إدراكا منه لحساسية الموقع الجغرافي لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي[٢] .

وادى الحزب دورا سياسيا مهما لاسقاط حكومة محمد أيوب خان ، بعد ان تدهورت الأوضاع الاقتصادية والسياسية وتنامي التذمر الشعبي من الحكومة ،الامر الذي أدى الى استياء القرى والارياف وانتشار التظاهرات في البلاد ،وبرز دور المعارضة بزعامة ذو الفقار الذي طالب بالإصلاح الزراعي وتاميم الصناعة واتباع سياسة خارجية متشددة تجاه الهند والامبريالية ، مما أدى بالحكومة الباكستانية الى اعتقال زعيم الحزب المعارض ذو الفقار بعد قيادته لتظاهرات

المعارضة في غرب باكستان في تشرين الثاني عام ١٩٦٨م ، وبعدها اضطر حكومة محمد أيوب خان الى اطلاق سراح المعتقلين تحت الضغط الشعبي ،وقد اعلن ذو الفقار علي بوتو في بيان دعى فيه الى حل النظام القائم وإقامة نظام اشتراكي معادي للامبريالية ،مما اظطر محمد أيوب خان في الأخير الى التنازل عن الحكم في ٢٤اذار ١٩٦٩ م[٣]

استمرت نشاط حزب الشعب[٤] في عهد الرئيس الباكستاني محمد يحيى خان[٥] وعلى الصعيد الداخلي قامت الهند بعد انتهاء حرب عام ١٩٦٥م بسلسلة من الإجراءات لتأمين الاستقرار الداخلي في الهند، برزت في مقدمتها تأمين موقف السيخ الداخلي ، اذ عملت انديرا غاندي رئيسة الوزراء على اصدار قرار في اذار من العام نفسه يقضي بتقسيم البنجاب الهندي الى ثلاث ولايات هي (هاريانا وهيماكال وبراديسش) التي كان السيخ يشكلون(٦٠) بالمائة من سكانها ، لاسيما وان السيخ كانوا يطالبون بدولة مستقلة لهم في بنجاب منذ عام ١٩٤٧م ، الا ان أي تنازلات للسيخ كانت تعني تشجيع للكشميريين على الانفصال أيضا عن الهند ، الى جانب هذه الإجراءات شددت السلطات الهندية السيطرة التامة على الحياة السياسية في ولاية كشمير من خلال اعتقال الكثير من الشخصيات الإسلامية في الولاية كمولانا مسعودي ، كما دعمت خلال الانتخابات التي جرت في كشمير عام ١٩٦٧م حزب المؤتمر الوطني الكشميري الذي كان امتدادا لحزب المؤتمر في نيودلهي ، مما جعله يفوز (٥٩)مقعدا فيما لم يحرزحزب المؤتمر الوطني القديم سوى (٨) مقاعد[٦] .

اما على الصعيد الخارجي فبعد اعلان حكومتي باكستان وجمهورية الصين في ٢١ تشرين الأول ١٩٦٧م عن رغبتهما في انشاء طريق عام جديد لسير الاليات ليربط بين البلدين عن طريق ممر(خونجراب)،ليصبح منطقة غليفيت بشمال باكستان طريقا رئيسيا للمواصلات بين سهول الاندوس واسيا الوسطى ،مما اعطى لباكستان والصين عمقا استراتيجيا أزاء الهند التي احتجت على ذلك، لانها رأت بان هذا الطريق ستضمن والى حد كبير للقوات الصينية الوصول السريع من المناطق التي احتلوها في شمال شرق كشمير باقيم لاداخ ومن التبت الى غلفيت في كشمير الحرة التي تقع خلف منطقة وقف اطلاق النار مباشرة ، وكذلك ستؤدي الى تحول في الطبيعة الاستراتيجية للحدود الشمالية لكشمير ، مما يعني خدمة لباكستان وتهديد للامن الوطني الهندي[٧] .

انعكست هذه التطورات على العلاقات الهندية – الباكستانية مما أدى الى تأزمها ، فاعلنت الهند في ٢٥من حزيران ١٩٦٩م بان هذا الاتفاق (خطة مرسومة من قبل الصين وباكستان ضد المصالح الهندية) ، من الجانب الاخر أوضحت باكستان في٩آب ١٩٦٩م الى ((ان

دولةكشمير ليست ولم تكن معترفاً بها كجزء من الأراضي الهندية ، وبناءً عليه فأن حكومة الهند ليس لديها مسوغ لتقديم احتجاج الى حكومة باكستان فيما يتصل بالامر المشار اليه في مذكرتها)) [٨] .

بالمقابل حاولت الهند من جانبها تطويق التقارب الصيني – الباكستاني عن طريق تعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفيت ، ولاسيما العسكرية منها ، وقد توجت هذه العلاقات المتطورة بالتوقيع على معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين التي تم التوقيع عليها في ٩ آب ١٩٦٩ م والتي كان المغزي الأساسي منهادعم الهند في حالة وقوع عدوان عليها من قبل الصين او الولايات المتحدة الامريكية[٩] [١] .

وسعت باكستان الى التفاوض مع الهند عام ١٩٦٨م طبقا لاتفاقية طشقند سواء عن طريق الأمم المتحدة او بواسطة لقاء ثنائي بينهما ،الا ان الأوضاع الداخلية في باكستان الشرقية ساءت ،اذا حدثت نزاع فيها وطالبت سكانها بالمساواة والحكم الذاتي والذي تزامن مع إعصار سنة ١٩٧٠م فيها ، مما دفع بسكان المنطقة الشرقية لباكستان للاحتجاج ضد الحكومة الباكستانية نتيجة التقصير في العناية بهم وسوءاوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية عقب الاعصار [١٠] [٢].،ولم تشهد القضية الكشميريه تطورات ذات أهمية ،منذ اتفاقية طشقند الى ان بدات بوادر حرب عام ١٩٧١،وكذلك الموقف المتشدد من الحكومة الهندية إزاء مشكلة كشمير حالا دون تحقيق اتفاقية طشقند، وان مشكلة هذه الحرب الثالثة بين الهند وباكستان لم تكن حول قضية كشمير الا انها كانت لها انعكاسات على قضية كشمير.

ويرجع أسباب المشاكل التى حدثت بين شرقي باكستان وغربها والتي أدت بالاخير الى الانفصال بينهما وتكوين دولة بنغلادش الى عدة أسباب منها :من الناحية الجغرافية فقط كانت باكستان منقسمة الى شطرين تفصل بينهما مسافة اكثر من الف ميل من الأراضي الهندية ، وكانت غالبية سكان الشطر الشرقي من البلاد كانوا من البنغال ، في حين كانت الغالبية من الشطر الغربي من البنجاب ،وهذا الانقسام خلق نوعا من التوتر بين الشعبين ، ومن الناحية الإدارية كانت مقاليد الحكم بيد البنجابيون ، كانوا يستحوذون على (٨٠%)من الوظائف العليا في البلاد، فعلى سبيل المثال ان (٩٠%) من قيادات الجيش وضباطه كانوا من البنجابيين ،ومن الناحية الانفاق والخدمات العامة ،فخلال الأعوام ١٩٥٠-١٩٧٠انفقت الحكومة الباكستانية اكثر من (٨٠%)من الانفاق العام في القطاع الغربي ، في حين لم يحصل القطاع الشرقي سوى على عشرون بالمائة ، وهذا بالرغم من ان سكان الشطر الشرقي اكثر عددا من الشطر الغربي ، وكانت حوالي (٨٠%)من المعونات الاقتصادية التي تتلقاها باكستان من دول العالم كانت توجه

بشكل خاص للإصلاح في الشطر الغربي ،في حين ان (٣٧%)من مخصصات التنمية كانت توجه الى الشطر الشرقي ،وأصبحت الشطر الشرقي من المناطق الأكثر فقرا في العالم ،فكان معدل الدخل للفرد لايزيد عن (خمسين)دولارا في الشهر[١١] .

وكانت عدم المساواة في توزيع المساحة من الأسباب الأخرى في الانفصال بين الشطرين الغربي والشرقي لباكستان، اذ تبلغ مساحة الشطر الغربي حوالي(٣١٠,٤٠٣)ميلا مربعا ،بينما مساحة الشطر الشرقي لا تزيد عن (٥٥,١٢٦)ميلا مربعا ، والعامل الاخر هو التركيبة السكانية ،اذ يزيد الشطر الشرقي في كثافته السكانية على الشطر الغربي بما يعادل سبع مرات ،فقدبلغت الكثافة السكانية في الشطر الشرقي (٩٢٢)نسمة في الميل المربع ، بينما كانت الشطر الغربي (١٣٨) نسمة للميل المربع ، ورغم هذا لم تحظ الشطر الشرقي الا بمعدل منخفض من التمدن ،والعامل الاخر مرتبط بمسالة اللغة ،فبينما الشطر الشرقي يتكلم لغة واحدة ، كان الشطر الغربي يتكلم عدة لغات ،والعامل الاخر هو الفروق في الثقافة والمجتمع ،فالشطر الغربي كان اكثر انقساما من الشطر الشرقي ،ولديها مشاكل شبه إقليمية تتسم أساسا بمعاداة البنجابين ،اما الشطر الشرقي فقد كان اكثر تجانسا واقل تشتيتاً[١٢] .

بالإضافة الى عوامل أخرى منها العامل الاجتماعي فاغلبية سكان الشطر الشرقي من الفلاحين يعملون في الأراضي الزراعية اما الشطر الغربي فيعتمد سكانها على الصناعة والتجارة[١٣] .

وكانت هناك أسباب دفعت الحكومة الباكستانية الى الاهتمام بغرب باكستان ، ومنها:وجود العاصمة (كراتشي) ومركز الحكم ، ووجود الأغلبية المسلمة فيها ، واغلب المناصب السياسية والعسكرية فيها ،اذ تشكل ٨٠%من الجيش الباكستاني ،وشرق باكستان لا يشكلون الا ١% من الجيش ، وكذلك المصانع والمعامل في باكستان الغربية ، عكس باكستان الشرقية التي يعمل سكانها بالزراعة[١٤] .

فكل هذه الفوارق جعلت سكان باكستان الشرقية يشعرون كأنهم مواطنين من الدرجة الثانية خاضعين للاستعمار البنجابي ، وعلى ذلك بدأت تظهر في الأفق شعارات الاستقلال في "دكا" عاصمة الإقليم الشرقي منذ عام ١٩٦٩ م ،بعدها ترجمت هذه الشعارات الى الظهور على الساحة السياسية حزب سياسي عرف باسم عصبة العوامي[١٥] تبنى فكرة حصول البنغال على الحكم الذاتي في اطار الدولة الباكستانية بزعامة "الشيخ مجيب الرحمن " [١٦] ،الذي كان له دور كبير في استقلال بنغلادش[١٧] ،واعلن مجيب الرحمن عن برنامج حزبه الإصلاحي شمل جميع المجالات التي تخص العملية الإصلاحية وتكونت من عدة نقاط ،[١٨] ، ومن جانب اخر

ونتيجة الاضطرابات التي شهدتها البلاد وسوء الأوضاع الداخلية قر يحيى خان اجراء إصلاحات عدة ، ففي ٢٨ تموز ١٩٦٩م اعلن رفع المظالم عن باكستان الشرقية وعلى رأسها زيادة حصتها من التمثيل بوزارة الدفاع ، وتعد خطوة منه لتهدئة الأوضاع في شرق البلاد الا ان ذلك اثار حفيظة بعض أعضاء حزب الشعب[١٩] في غرب باكستان .

اذ طالبوا بإعادة التقسيم على أساس اربع مناطق وهي (السند والبنجاب ، والحدود الشمالية والغربية)مما ازم الوضع اكثر في البلاد[٢٠].

وفي ٢٩ تشرين الثاني من عام ١٩٦٩م اعلن محمد يحيى خان عن الخطوة الأخرى المتمثلة بإقامة الانتخابات البرلمانية التي حدد موعد اجرائها في تشرين الثاني ١٩٧٠م مما اثار حفيظة المعارضة ، وفي بيان الحزب الاول في مطلع عام ١٩٧٠ صرح الحزب بان آمال المسلمين في باكستان قد تبددت وان هناك ظلم بين الشطرين الغربي والشرقي لباكستان ، وان آثار هذا الظلم ستكون وخيمة على مستقبل باكستان السياسي ، واتضح من بيان الحزب المعلن ان باكستان في ازمة وان السيطرة عليها لا تكمن في الإصلاح السياسي بل والاقتصادي أيضا ، وانه لايتحقق الا من خلال نقل السلطة من الحكم العسكري الى الحكم المدني ويجب تغيير الاطار الدستوري مع مراعاة حقوق جميع الشعب الباكستاني ، وبسبب الفساد الإداري والاقتصادي والسياسي اضطربت الأوضاع اكثر في البلاد وبلغت المعارضة ذروتها المتمثلة في حزب الشعب وزعيمه ذو الفقار علي بوتو التي مثلت غرب باكستان ورابطة عوامي بقيادة مجيب الرحمن التي مثلت شرق باكستان[٢١] .

وبسبب الأعاصير التي ضربت باكستان اجلت الانتخابات ٧الى كانون الأول ١٩٧٠ ،وجرت الانتخابات بمشاركة ٥٣مليون باكستاني ، ودخل(٢٥) حزبا في المنافسة ، وكان ابرز الأحزاب في باكستان الغربية هو حزب الشعب برئاسة ذو الفقار علي بوت ،الذي خاض الانتخابات بشعارات اشتراكية وشعبية ، واوجز برنامجه في ثلاث كلمات (الخبز ، الكساء ، المأوى) ، في حين كان حزب العوامي هو برئاسة الشيخ مجيب الرحمن هو الأبرز في شرق باكستان ، وخاض الانتخابات بشعار (الحكم الذاتي داخل اطار باكستان) وفاز حزب الشعب في غرب باكستان ب (٨١) مقعدا من اصل (١٤٣) مقعداً في الجمعية الوطنية المخصصة لغرب باكستان ، وفي شرق باكستان فاز حزب رابطة العوامي ب (١٦٧)مقعدا من اصل (١٦٩)مقعد مخصص لشرق باكستان[٢٢] ، وكشفت نتائج الانتخابات عن الانقسامات العرقية التي لا تزال تقسم باكستان والتغيرات السياسية التي تجتاح مجتمعها ، وذلك بعد ان فاز الحزب القومي البنغالي بأغلبية ساحقة في الانتخابات[٢٣] .

وبعد ان اتضحت نتائج الانتخابات ، اعلن ذو الفقار علي بوتو انه الممثل الشرعي الوحيد لغرب باكستان ، وبدأ يتفاوض مع مجيب الرحمن في ٢٧ شباط ١٩٧١ ، لكنهما لم يتوصلا الى حل حول بنود النقاط الست او تعديلها بسبب تمسك مجيب الرحمن بموقفه الذي جعل يحيى خان يعلن بأن تجتمع الجمعية الوطنية في ٣ مارس ١٩٧١، ولكن ذو الفقار قابل هذا القرا ر بالرفض وطالب بان يكون هناك توافق بين حزب عوامي وحزب الشعب حول الدستور المستقبلي والا لن تجري هذه الجمعية ،بل وهدد باجراء مسيرات من خيبر الى كراتشي[٢٤] ، و بعدها دخل الطرفان يحيى خان ومجيب الرحمن في مفاوضات من اجل الوصول الى حل وسط ، دون الوصول الى نتيجة ، وبالاخير لم يجد يحيى خان من وسيله امامه سوى حل البرلمان الذي يحتل فيه مجيب الرحمن أكثرية مطلقة او على الأقل عدم دعوته الى الانعقاد كما هو مفروض ، واعلن يحيى خان الدستور الجديد للبلاد دون الرجوع الى الأغلبية الفائزة في الانتخابات ، وعند ذلك لم يجد مجيب الرحمن امامه سوى اعلان العصيان المدني[٢٥] .

بعد هذه الاحداث قام الرئيس يحيى خان في ١٥ اذار ١٩٧١بزيارة الى دكا لاجراء مفاوضات مع مجيب الرحمن ، الا ان الزيارة باءت بالفشل بعد اعلان حزب عوامي نكرانه للحكومة المركزية بقيادة يحيى خان واعلنوا بانهم الممثلون الشرعيون لباكستان الشرقية ، وفي هذا الاثناء اصدر مجيب الرحمن بيانا استفزازيا بعد وصول يحيى خان الى دكا وقال : "لا يمكن اخماد روح الحرية في بنغلادش ٠٠٠يستمر الصراع بقوة حتى يتحقق هدف التحرر"[٢٦] ، واستطاع زعيم حركة العوامي تحريك باكستان الشرقية كلها في العصيان بعد ان اطلق شعارا حساساً جدا وهو ان شرق باكستان هو مركز الثروات الطبيعية كلها، في حين ان غرب الباكستان هو الذي يستغل الثروات ويترك البنغاليين في بؤس وفقر وحرمان[٢٧] .

وبعد جملة من محاولات من قبل يحيى خان للوصول الى حل توافقي بين حزب عوامي وحزب الشعب ، الا انه فشل في ذلك بعد ان تجرأ البنغاليون الى رفع العلم البنغالي على جميع المباني الحكومية ، كما استولى مجيب الرحمن على القوة الجديدة شبه العسكرية ، وبعد فشل المفاوضات عاد الرئيس يحيى خان الى غرب باكستان . فالقى خطابا للامة اذ جاء فيها : "في ضوء الوضع الخطير الموجود في البلاد قررت حظر جميع الأنشطة السياسية في البلاد ، وفيما يتعلق برابطة العوامي فهي محظورة ، وامر بفرض الرقابة على مجيب الرحمن "[٢٨] ، ونتج عن هذا الخطاب خروج المتظاهرين الى الشوارع في دكا ، فوقعت اشتباكات بين الحكومة المركزية والقوات المسلحة لافواج شرق باكستان ، واستطاعت القوات الباكستانية الحكومية السيطرة على

الوضع واسترجاع الأمور في دكا[٢٩] ،وفى ٢٥ آذار عام ١٩٧١ قام محمد يحيى خان بتعيين الجنرال

(تيكا خان) [٣٠] كحاكم عسكري لباكستان الشرقية ، الذي قام باعتقال مجيب الرحمن وباعتقاله بدأت المقاومة تشتد اكثر في جميع الأقاليم الشرقية خاصة ذات الحدود مع الهند مما أدى الى اندلاع الحرب الاهلية في باكستان الشرقية[٣١] .

وبعد ان اعلن زعماء رابطة العوامي استقلال بنغلادش وذلك في ٢٧ آذار ١٩٧١م وشكلو حكومة منفى فى مهربور ، قام الجيش الباكستاني بعمليات واسعة النطاق في باكستان الشرقية ، مما أدى الى فرار ما يقارب من (١٠)مليون شخص واصبحوا لاجئيين في الولايات الهندية المجاورة ، اذ استغل هؤلاء علاقة باكستان السيئة مع الهند ففروا اليها بسبب قضة كشمير ،وبالمقابل رأت الحكومة الهندية هذا الامر فرصة لها للانتقام من باكستان ففتحوا أبوابها للاجئين البنغال[٣٢] .

وترجع دعم الهند لباكستان الشرقية الى عدة أسباب منها :العداء التاريخي بين الهند وباكستان منذانفصال باكستان عن الهند عام ١٩٤٨، فكانت الهند تتحين الفرص من اجل انزال اية ضربات موجعة التي من الممكن ان تضعف باكستان خصوصا بعد حروب عديدة بين الطرفين وعلى الأخص حول كشمير ابتداءاً من حرب ١٩٤٨ وحرب ١٩٦٥، ووجدت الهند في انفصال باكستان الشرقية من شأنها ان تساهم في اضعاف عدوها اللدود باكستان[٣٣] .

وارادت الهند إقامة دولة علمانية تضم الغالبية العظمى من مسلمي باكستان الامر الذي من شأنه ان يضرب وحدة باكستان ويضعفها[٣٤] ،وكذلك ارادت الهند اضعاف باكستان وهزيمتها عسكرياً ،وإقامة علاقات اقتصادية وتجارية وثيقة مع الدولة الجديدة وهي بنغلادش[٣٥] .

اضاقة الى ذلك كان هناك أسباب أخرى لدعم هند لباكستان الشرقية وهي: هجرة ملايين البنغاليين الى الهند ،ومما أدى الى كثافة سكانية ومانتج عن ذلك من آثار سلبية على الواقع الاقتصادي للهند ، فضلا عن حاجة الهند الى حليف قوي لمواجهة التحديات الباكستانية عبر الحدود[٣٦] ، وفي ظل تلك الظروف تصاعدت مشاعر العداء بين باكستان والهند ،لاسيما بعد ان قدمت الهند دعما كبيرا لمقاتلي البنغال،الجناح العسكري لحركة عوامي من خلال التدريب وتقديم الأسلحة ، ثم تسهيل حركتهم للعودة لمقاتلة الجيش الباكستاني ، فولد كل ذلك رد فعل عنيف من جانب الرئيس الباكستاني يحيى خان الذي رفض هذا التصرف وعده تدخلا هنديا سافرا في شؤون بلاده الداخلية [٣٧] .

وقد تم فتح الحدود الباكستانية الشرقية –الهندية للسماح للاجئين بالوصول لملاذ امن في الهند ، وفي نفس اليوم عبرت رئيسة الوزراء الهندي انديرا غاندي عن دعمها الكامل للحكومة في نضالها من اجل استقلال شعب باكستان الشرقية ، وبحلول تشرين الثاني عام ١٩٧١بدى بان الحرب لا مفر منها ،وخرج الاف الأشخاص تحت قيادة السياسيين الباكستانيين في مسيرة في لاهور وعبر باكستان الغربية ، داعيين باكستان للحرب ضد الهند[٣٨] .

اما بالنسبة لموقف الهند من هذه الاحداث ، فقد اقر البرلمان الهندي في ٣٠ آذار من عام ١٩٧١ مشروعا قرار قدمته رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي الى البرلمان حول الوضع في باكستا الشرقية ، وقد اعلن القرار عن "العطف العميق والتظامن مع شعب البنغال الشرقية " واكد لشعب باكستان الشرقيه ان "كفاحهم يحظى بالعواطف القلبية الخاصة والتاييد المطلق من شعب الهند "[٣٩] .

ومن ناحية أخرى كان للويلايات الهندية موقف ،فقد اتخذت عدة جمعيات وطنية في الولايات الهندية قرارات رسمية تاييدا لباكستان الشرقية وقال نائب كبير الوزراء في غربي البنغال "اننا فى غرب البنغال نعترف ببنغلادش "[٤٠] واستجابة الى نداء رئيسة وزراء الهند لجمع الأموال لمساعدة مجيب الرحمن ، وانشأت لجان في جميع انحاء الهند [٤١] ، وأعلنت رئيسة وزاء الهند في ١٥ حزيران ١٩٧١: "ان الهند لا يمكن ان توافق بالمره على عمل سياسى يعنى الموت لبنغلادش "[٤٢] .

وقد بينت موقف الهند من خلال الصحافة أيضا ، اذ قالت صحيفة (انديان اكسبرس) الصادرة في بومباي : "انها لحظة تاريخية حقيقية ،وان وقت العمل هو الان "[٤٣] ، ومن جانبه ذكرت صحيفة (فري برس جورنال)الهندي :"ان اعمالنا يجب ان توجه بوعى وذكاء نحو اضعاف باكستان "وأضافت :"ان بنغال شرقيه ممتنه لنا و قد تكون مستعده كذلك للاعتراف بسيادة الهند الدائمة على كشمير " ، وقال مدير معهد الدراسات الدفاعية الهندية شوبرا مانيام : "انه يجب ان تدرك الهند ان تفتيت باكستان هو لمصلحتنا وقد لاحت فرصه لذلك قد لا تسنح فرصة مماثلة لها مرة أخرى ابداً"[٤٤] .

واستغلت الهند احداث الحرب الاهلية التي كانت تمر بها باكستان في تلك المرحلة وقامت بتقديم الدعم لشعب باكستان الشرقية في محاولته الانفصالية عن الجزء الغربي من باكستان ، وهذا ما أدى الى توتر العلاقات الهندية– الباكستانية من جديد إزاء تلك المساعدة الهندية للباكستان الشرقية[٤٥] .

وفي الثاني من كانون الأول ١٩٧١ اعلن الهند الحرب على باكستان وجاء في بيان الحكومة الهندية "ان هذا الاجراء جاء من اجل تحقيق التطلعات والطموحات الوطنية لشعب باكستان الشرقية ووقف الإبادة الجماعية التي تقوم بها القوات الباكستانية"[٤٦] ،واستمر الحرب ١٣ يوما ، وحاول مجلس الامن ان يصدر قراراً يدعو الى الهند وباكستان لوقف النار وانسحاب القوات المسلحة ،لكن الاتحاد السوفيتي حليف الهند ، حال دون ذلك باستعماله حق النقض ، واحيلت القضية الى الجمعية العامة للأمم المتحدة ، فاصدرت قرارا يفرض على الهند وباكستان وقف اطلاق النار وسحب القوات العسكرية ، لكنه بقي من دون تنفيذ[٤٧] .

ومع اندلاع الحرب الهندية –الباكستانية اثر تدخل الهند في باكستان الشرقية حاول الأمين العام للأمم المتحدة يوثانت(١٩٠٩-١٩٧٤) القيام بوساطة لحل النزاع بين الطرفين الا ان انديرا غاندي رفضت تلك الوساطة معللة ذلك "ان النزاع القائم ليس بين الهند وباكستان بل بين الحكومه الباكستانية وشعب بنغلادش "[٤٨] .

وفى المقابل عرضت الحكومه الهندية انسحاب القوات الباكستانية من باكستان الشرقية كشرط أساسي لايقاف عملياتها العسكرية ،وهذا ما رفضته الحكومة الباكستانية، ومع استمرا تقدم الجيش الهندي في الأراضي الباكستانية وتصاعد الأصوات بوقف اطلاق النار اعلنت الحكومة الهندية استعداد بلاده بوقف اطلاق النار لكن وفق شروط الأمم المتحدة الثلاثة : أولا: ان تقوم الأمم المتحدة باقناع باكستان بسحب قواتها من الحدود وثانياً :ان تضمن الأمم المتحدة عودة اللاجئين البنغال الى مناطقهم في باكستان الشرقية وثالثا :ان تقوم الأمم المتحدة باجراء محادثات بين الحكومة الباكستانية وممثلين عن باكستان الشرقية ،وهذا ما رفضته باكستان باعتباره تدخلا هنديا في شأن داخلي هي قادرة على حله دون الحاجة الى تدخل أي طرف خارجي يساهم في تصعيد الازمة [٤٩] .

وفى ١٤ كانون الأول ١٩٧١ أعلنت رئيسه وزراء الهند (انديرا غاندى) فى مجلس النواب الهندى ،السقوط النهائي لباكستان الشرقية والخطوط الأولى لقيام (بنغلادش) ، كما عبرت عن املها في ان يأخذ مجيب الرحمن مكانه على راس الدولة الجديدة في وقت قريب ، وبالفعل وقع الجنرال (نيازي) [٥٠] وثائق الاستسلام في (دكا) بتاريخ ١٦ كانون الأول ١٩٧١، وكانت نتائج هذه الحرب عصيبة على باكستان ، منها الخسائر البشرية فقد خسرت باكستان كل قواتها في الجبهة الشرقية بين قتلى او جرحى او اسرى[٥١] .

وقد اسفرت الحرب عن اسر ما يقارب (٩٠٠٠٠)باكستاني ،وفي اقل من عقد هزم الجيش الباكستاني مرتين من قبل القوات الهندية ، وأكدت النتائج الشكوك في أداء الجيش الباكستاني وقدراته العسكرية[٥٢] .

كانت اعلان استقلال بنغلادش من اهم نتائج هذه الحرب ،وبعد الاستقلال اعلن مجيب الرحمن انه ينوي إقامة دولة اشتراكية علمانية في بنغلادش[٥٣] .

وكشفت هذا الحرب بان الهند قد أضحت قوة عسكرية مغايرة تماما لهند عامي ١٩٤٧و١٩٦٥،و تمكنت من خلال هذه الحرب السيطرة على تلال استراتيجية مهمة في منطقة كركل ومناطق في السند وتقدموا في قطاعين من البنجاب[٥٤] .

وفقدت باكستان بانفصال بنغلادش مساحة قدرها (٥٦) ميلا مربعا ونقص عدد سكانها(٧٥) مليون نسمة أي حوالي ٦٠%من مجموع سكانها كذلك اصبحت باكستان ربع مساحة الهند وعدد سكانها عشر سكان الهند واصبحت موارد باكستان ٨/١ مقارنة بموارد الهند وبذلك لم تتمكن باكستان تحقيق المساواه العسكرية مع الهند ،وأصبحت الهند مركز ثقل دولي في جنوب آسيا بعد ان غير قيام دولة بنغلادش الموقف وميزان القوى في المنطقة، وكذلك تم للهند تأمين حدودها الشرقية واصبح لا يوجد منافس لها الا الصين[٥٥] .

وأثبتت نتائج حرب عام ١٩٧١ وقيام دولة بنغلادش فشل رابطة الدين بالنسبة لباكستان سياسيا وايدولوجيا ، فقد قامت دولة باكستان على أساس الاختلافات بين قوميتين في شبه القارة الهندية وهم الهندوس والمسلمين ، وكان للدين دور كبير في انشاء دولة باكستان[٥٦] ، ومن نتائج الأخرى لهذا الحرب نهاية الحكم العسكري بالنسبة لباكستان ،لتنتهي سنوات الحكم العسكري الذي بدأ من عام ١٩٥٨،وبدات مرحلة جديدة من حياة باكستان بتسليم حزب الشعب الباكستاني الفائز في انتخابات عام ١٩٧٠ السلطة في باكستان ، وتولي ذو االفقار علي بوتو رئاسة الدولة بعد تنحي الحنرال يحيى خان في ٢٠ كانون الأول عام ١٩٧١[٥٧] .

وفيما يتعلق بقضية كشمير في هذه المرحلة ، فقد حاولت الهند احتلال كل كشمير وبعض المدن الباكستانية مثل(لاهور) و (سبالكوت) ولكن الولايات المتحدة والصين[٥٨] أوقفا هذه المحاولة[٥٩] .

وفي هذه الفترة ادركت الهند ان مشكلة كشمير لن تكون سهلة ،بسبب موقف الشيخ عبدالله الرافض لانضمام كشمير الى الهند وقدم اقتراحات حول كشمير مما اثار قلق الحكومة الهندية بسبب قرب الانتخابات البرلمانية التي تم تحديدها في أوائل ١٩٧١[٦٠] و التي تسبب عرقلة انضمام كشمير الى الهند وكان هذا مقلقا للحكومة الهندية ، الامر الذي يؤدي الى خلق

متاعب للحكومة الهندية ، لذلك سارعت انديرا غاندي في تموز عام ١٩٧١ لزيارة سريناجر وأوضحت موقفها عندما قالت "ان انضمام كشمير جزء من تاريخنا والتاريخ لا يمكن عكسه او تمييزه" واضافت مساله كشمير قد سويت والى الابد "[٦١] ، وقد أعقبت هذه الكلمات سلسلة من الاعتقالات للناشطين السياسيين الذين عرفت عنهم تأيدهم للعلاقات الوثيقة مع باكستان ، وكذلك منع الشيخ عبدالله من السفر الى سريناجر ، وسوغت كل هذا الاعمال على أساس ان جبهة الاستفتاء متورطة في أنشطة تخريبية في الدولة ، وفي غضون ذلك أعلنت الحكومة الهندية ان جبهة الاستفتاء كانت منظمة غير شرعية ، ولا بد الحد من نشاطها السياسي داخل الامارة[٦٢] .

ومن ناحية أخرى قامت الهند بتدريب ثوار شرق باكستان البنغاليين ضد باكستان والذين عرفوا ب (بهانا ماكيت) وهم المقاتلون المجاهدون الكشميريون ، كما حدثت في عملية جبل طارق التي خططت لها باكستان عام ١٩٦٥ ، وظهرت هذا القوات علنا في هذا الإقليم دعما للانفصاليين ،مما اجبر حكومة يحيى خان على شن هجمات باكستانية مضاد على الهند من الغرب ، أي في أجزاء كشمير في حربها ضد الانفصاليين في كانون الأول عام ١٩٧١م[٦٣] .

وبعد حرب عام ١٩٧١ بين الهند وباكستان التى استانفت المفاوضات بين الهند وباكستان حول كشمير ، و اشترطت الهند عدم وجود وسيط دولي او طرف ثالث في المفاوضات حتى لا يتم تدويل القضية ، ومن ناحية أخرى كان هناك تأثير كبير لحرب عام ١٩٧١ على السياسة الخارجية الباكستانية تجاه قضية كشمير ، فقبل حرب عام ١٩٧١ ، كان موقف الهند من قضية كشمير هو المطالبة بالارجاء والتأجيل ، بينما كانت باكستان ترى ضرورة إيجاد حل الجذري لتلك القضية المستعصية ، وبعد هزيمة باكستان في حربها عام ١٩٧١مع الهند ، تبدلت مواقف الدولتين ،فقد أصبحت الهند تنادي بالمواجهة الفعالة الحاسمة والانهاء القاطع لقضية كشمير ، بينما تسعى باكستان الى التسويف والابطاء بشأنها [٦٤]

أما بالنسبةالموقف المملكة العربية السعودية من هذا الحرب ،فقد اتخذت على الفور مواقف دبلوماسية داعمة لوحدة شطري باكستان ، ومعارضة التدخل الهندي في شرق باكستان ، وقدمت مساعدات مالية لباكستان الغربية[٦٥] لمساعدتها في الوقوف في وجه التدخل الهندي في شطري باكستان ، وقد وجه رابطة العالم الإسلامي نداءاً الى كل المسلمين في كل بقاع العالم بتقديم المساعدات والعون لباكستان وأصدرت بياناً جاء فيه " رابطة العالم الإسلامي تستصرخ المسلمين في كل بقاع العالم .. الإسراع في تقديم كل عون ممكن لمساعدة الباكستان في محنتها الحاضرة ولقد عز وجدان كل مسلم على وجه الارض العدوان الاثم الذي تعرض له باكستان المسلمه مؤخرا والتى ذهبت ضحيته الألوف من الشيوخ والنساء والأطفال ، وخلف وراءهم الأرامل

واليتامى من أبناء المسلمين وبناتهم في حالة تفرض على كل مسلم ومسلمة تقديم كل عون ممكن لهم ولباكستان الشقيقة الباسلة في محنتها الحاضرة ،لذا فان الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي تستصرخ الاخوة المسلمين في المملكة العربية السعودية وكل مسلم في اية بقعة من البلدان الإسلامية ان يتبرع كل منهم بما تجود به نفسه تحقيقا لمعنى الايمان الذي ربطه الله سبحانه وتعالى بالجهاد بالاموال والانفس"[٦٦] .

وكان من الطبيعي ان تساند المملكة العربية السعودية باكستان في حربها مع الهند لطالما كانت السعودية حليفا قويا لباكستان في مشاكلها تجاه الهند ، وكانت بوجه خاص ضد التدخل الهندي في الحركة الانفصالية في شرق باكستان[٦٧] ،واصدر الديوان الملكي السعودي بياناً استنكر العدوان الهندي على باكستان جاء فيه:"عدوان الهند الغادر ضد باكستان يخالف بشكل فاضح جميع المواثيق الدولية والقيم الإنسانية التي ينبغي ان يتحلى بها المجتمع البشري ، وان المملكة العربية السعودية تستنكر وبشدة هذا العدوان الصارخ وتهيب بجميع دول العالم ان توقف الهند عن استمرار في هذا العدوان الذي ليس له مبرر الا رغبة الهند في تفتيت وحدة باكستان والنيل من العقيدة الإسلامية التي تدين بها"[٦٨] ، ومن خلال البيان اخر صدر عنها والتي جاء فيه:"عدوان الهند الغادر ضد باكستان يخالف بشكل فاضح جميع المواثيق الدولية والقيم الإنسانية المملكة تهيب بدول العالم وقف العدوان الهندي"[٦٩] .

ولم تعترف المملكة العربية السعودية بالحالة الجديدة في بنغلادش وعارضت فكرة انفصالها عن باكستان ، وبناء على دعوة رسمية موجهة من المملكة استقبل الملك السعودي فيصل بن عبدالعزيز في حزيران عام ١٩٧١ ذو الفقار علي بوتو ، وخلال الزيارة تعهدت المملكة بمواصلة دعمها لباكستان في حربها مع الهند[٧٠]

وعندما عقد مؤتمر القمة الإسلامية في الرباط عام ١٩٦٩ تم توجيه للهند لحضور المؤتمر ، باعتبارها دولة مثلت اكثر من (٧٠) مليون مسلم آنذاك، لكن الضغط الباكستاني على السعودية دفعها الى طرد الوفد الهندي من المؤتمر ، ومنعه من المشاركة في اعماله ، وبالتالي شعر الوفد الهندي بأهانة وحرج كبيرهذا الامر أدى الى زيادة التوتر بين البلدين[٧١] .

وتأكيداً لدعم المملكة العربية السعودية لباكستان ، بعث الملك فيصل ففي ٢١ كانون الأول عام ١٩٧١ برقية تهنئة الى السيد ذو الفقار علي بوتو بمناسبة توليه منصب رئاسة جمهورية باكستان اكد فيها تأييد المملكة العربية السعودية لموقفه الرامي الى الحفاظ على وحدة باكستان[٧٢] .

وأكدت المملكة العربية السعودية موقفها الداعم لباكستان عندما القي وزير الشؤون الخارجية السعودية عمر السقاف[٧٣] بياناً في إذاعة الرياض قائلا: "ان المملكه العربيه السعودية تامل بان كل الدول تمتنع عن التدخل في شؤون باكستان الداخلية من اجل الامن والسلام العالمي " ،وفي بيان اخر ادل بها عمر السقاف قال فيها : "ان المملكه العربية السعودية تؤكد تأيدها وتعلن تضامنها مع الشعب الباكستاني الشقيق للحفاظ على وحدة وسلامة ارضة وتتابع باهتمام بالغ المحاولات التى تبذل لتمزيق هذه الوحدة ، والمملكة العربية السعودية تأمل ان يكف الجميع من التدخل في شئون الباكستان لداخلية ، لان ذلك من شأنه ان يعرض السلم والامن الدولي للخطر ، كما ان المملكة تقف الى جانب شقيقتها الباكستان لروابط الدين الذي يدين به الشعبين الشقيقين ، ولاواصر الصداقة المتينة التي تربط بين الشعبين"[٧٤] .

فقد اتخذت رابطة العالم الإسلامي موقفاً تضامنياً مع باكستان ،وطالبت من الشعوب الإسلامية والأقليات الإسلامية المتمثلة في المجلس التأسيسي للرابطة مساعدة الشعب الباكستاني مادياً ومعنوياً من خلال اعلان الجهاد ضد الحكومة الهندية ، ومن خلال البيان الصادر عنها الذي جاء فيه " تستنكر رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة عدوان الهند الصارخ على الباكستان الشقيقة ، ونؤكد تضامننا ومساندتنا للباكستان كما اهابت بالمسلمين في جميع انحاء العالم لاعلان الجهاد ضد حكومة الهند ، وان الوضع الخطير الناجم عن العمليات الحربية الواسعة النطاق التي تشنها القوات الهندي المسلحة والفظائع البربرية التي ترتكبها طائراتها المغيرة ضد الآمنين من السكان المدنيين من ضربهم بقنابل النابالم وغيرها من وسائل الحرب والتدمير واستهتار الحكومة الهندية لكل القيم الإنسانية والمواثيق الدولية قد اثار سخط العالم الإسلامي واستنكاره ورابطة العالم الإسلامي تستنكر وتشجب هذا العدوان الاثِم الذي يستهدف تمزيق وحدة باكستان الشقيقة وتعلن تضامنها ومساندتها لباكستان شعباً وحكومة بكل ما لديها من وسائل وامكانيات وتدعو الدول الإسلامية لان تهب لمساعدة باكستان في محنتها الحاضرة وتقيدم المعونات بجميع أنواعها ، كما تهيب المنظمات والجمعيات الإسلامية وبالمسلمين في جميع انحاء العالم لاعلان الجهاد ضد حكومة الهند ..وبالمسارعة في ارسال الرجال والعتاد وتنوير الرأي العام العالمي بشأن المحاولات لتدمير هذا الحصن الإسلامي الكبير وان هيئة الأمم المتحدة مؤولة اليوم امام التاريخ عما يحدث من عدوان غاشم على الباكستان ،وانه اذا لم يستنكر العالم باجمعه هذا العدوان فلن تبقى بعد اليوم قيمة للسيادة والايتقلال وسيصبح من حق كل دولة ان تعتدي على غيرها كما تريد وفي أي وقت تريد "[٧٥] .

واستنكرت رابطة العالم الإسلامي بشدة المجازر التي ارتكبها القوات الهندية وأصدرت بياناً طالبت فيها دول العالم التدخل فوراً لايقاف هذه الأعمال الهمجية وإنقاذ الأرواح البريئة والذي جاء فيها :"لقد كان من نتائج التآمر الشيوعي المجوسي الصهيوني الذي أدى الى تحطيم وحدة الباكستان ان اصبح السكان في باكستان الشرقية معرضين لحملة الإبادة والتقتيل الجماعي ،ولما كانت المجازر الرهيبة التي ترتكبها القوات الهندية المعتدية تساندها عصابات الشر والحقد تتنافي ابسط حقوق الانسان التي كلفتها له جميع الأديان وأكدت عليها مبادئ هيئة الأمم المتحدة فان رابطة العالم الإسلامي تستنكر بشدة وعنف هذه المجازر الوحشية ضد المواطنين الآمنيين في مدينة داكا وغيرها من مدن باكستان الشرقية ،ونلفت نظر لجنة حقوق الانسان وجميع المنظمات العالمية التدخل الفوري لايقاف هذه المجازر الرهيبة في باكستان الشرقية، وإنقاذ الأرواح البريئة التي على طابع التعصب والحقد الذميم حتى لايشارك الراي العام الدولي بسلبيته في هذه الإساءة التي ستستمر طويلاً اذا لم تجد من العالم الاستنكار الحازم الذي يضع حداً لألامها وضحاياها ،وحتى لا يعرضها لمزيد من الدمار والحقد والالام ، وان الرابطة الإسلامية تشعر بان الدول والمنظات العالمية تشاطرها مخاوفها بدافع من الاخوة الإنسانية وواجب الانسان نحو حماية أخيه الانسان من الظلم والعدوان "[٧٦] .

واستنكرت الجامعة الإسلامية[٧٧] عدوان الهند على باكستان من خلال بيان جاء الذي أصدرته :"ان رئيس وأعضاء مجلس الجامعة الإسلامية وهيئة التدريس فيها يستنكرون بشدة عدوان الهند الغاشم على الشقيقة المجاهدة باكستان ويعتبرون التحيز المفضوح الذي اعلنه الاتحاد السوفيت ضدها تأييدا سافرا للعدوان واستهانة بالقوانين الدولية وهو تحيز من شأنه القضاء على وحدة الباكستان والكيد للاسلام"[٧٨] .

وقد اثنى رئيس الوفد الباكستاني السيد محمود علي اثناء انعقاده للمؤتمر في بيروت على جهود المملكة العربية السعودية لايقاف الحرب ووقوفها مع الشعب الباكستاني من خلال النداء الذي وجه الديوان الملكي السعودي مستنكراً العدوان الهندي الغادر على الأراضي الباكستانية ،وناشد السيد محمود علي الدول العربية جميعها والبلاد المحبة للسلام ان تحذو حذو جلالة الفيصل فتوجه هذا النداء في وقت يبدو مناسباً لظهور مشاعر الأخوية الصادقة بين الدول[٧٩] .

وقد بعث الملك فيصل برقية تأييد الى الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بونو في موقفه اتجاه وحدة الباكستان ، وجاء فيها : " ابعث بخالص تمنياتي لفخامتكم بالصحة والتوفيق راجياً من الله العلي القدير ان يمدكم بنصره وتأييده في هذا الظرف العصيب الذي تمر به الشقيقة الإسلامية الكبرى باكستان بعد ان تأنبت عليها قوى الشر والعدوان لتفتيت وحدتها والنيل من

عقيدتها الإسلامية الراسخة في نفوس ابناءها واننا نؤيد موقفكم وسنكون دوماً الى جانبكم للحفاظ على وحدة الباكستان وسلامة أراضيها من عبث العابثين وكيد الكائدين وفقكم الله ورعاكم وأخذ بيدكم لنصرة دينه واعلاء كلمته انه سميع مجيب "[٨٠] .

الوساطة السعودية لانهاء الحرب و المبحث الثاني :عقد اتفاقية شملا بين الهند وباكستان عام ١٩٧٢ لم تشهد قضية كشمير احداثاً ذات أهمية يمكن رصدها في الفترة ما بين شهر كانون الثاني حتى عام ١٩٧١ سوى قيام الحرب بين الهند وباكستان أواخر عام ١٩٧١ م بسبب الحركة الانفصالية في شرق باكستان والتي أدت الى قيام دولة بنغلادش المستقلة[٨١] .

ولم يستطع مجلس الامن الدولي في ٤ كانون الأول ١٩٧١ التوصل الى قرار بشأن الحرب الهندية الباكستانية مما جعل يحيل المسألة الى الجمعية العامة التي دعت البلدين في ٧ كانون الأول ١٩٧١ الى وقف اطلاق النار فورا وسحب قواتهما الى الحدود ، وقد تم وقف اطلاق النار رسميا وفعليا يوم ١٧ كانون الأول عام ١٩٧١م[٨٢] .

وفي ٢٨ حزيران عام ١٩٧٢ اجتمع كل من الرئيس الباكستاني(ذو الفقار علي بوتو) ورئيسة الهند (انديرا غاندي)في مدينة شيملا بالهند ، وتم التوصل الى اتفاقية بين البلدين عرفت باسم (اتفاقية شيملا) والتي تتكون من جزءين أساسيين ، الأول :يتعلق بنتائج الحرب التي نشبت بين البلدين عام ١٩٧١، وهو جانب تم الالتزام به وتنفيذه رسميا وعملياً ، والجزء الثاني: يتعلق بالقضية الأساسية التي كانت سبباً في النزاع الدائر بين البلدين وهي قضية كشمير[٨٣] ، وعقدت الدولتان الاتفاقية دون وسيط وفي محاولة من الهند لنزع قضية كشمير من التداول الدولي ، حيث نصت الاتفاقية على ان كشمير مسألة حدودية ينبغي حلها كسائر الخلافات الأخرى بين البلدين عبر المفاوضات الثنائية[٨٤] .

واهم ماجاء في اتفاقية شيملا :

١-استعادة باكستان لكل الأقاليم التي فقدتها خلال حرب ١٩٧١ باستثناء المناطق الواقعة على طول خط وقف اطلاق النار بينهما في إقليم كشمير وتقدر هذه الأراضي بنحو (٨٦٢٠) كيلومتر مربع ،واستعادة الهند للأراضي التي احتلتها باكستان في قطاع البنجاب وصحراء راجستان[٨٥] .

٢-استئناف الاتصالات والمعاملات الاقتصادية بين الدولتين ،والاتفاق الى حل النزاع بين الدولتين حول قضية كشمير في طار ثنائي[٨٦] .

٣- ترك مسألة اِعادة العلاقات بين البلدين لأحوالها الطبيعية لمزيد من المحادثات بين ممثلي البلدين[٨٧] .

٤- معالجة المسائل المتعلقة بتبادل اسرى الحرب والمعتقلين المدنيين[٨٨] .

٥-تسوية الخلافات بين الطرفين بالطرق السلمية ،وتكون مبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة هي التي تحكم العلاقات بين البلدين[٨٩] .

٦-اعتراف باكستان باستقلال بنغلادش مقابل عودة الأسرى الباكستانيين[٩٠] .

اما بخصوص الجزء الثاني من الاتفاقية والتى ركزت على قضية كشمير ، طالبت الهند جعل خط وقف اطلاق النار في كشمير حدوداً جديدة ، وحل قضية كشمير على طريقة القبول بالامر الواقع ،فيما لم تكن باكستان تريد ان تقايض على كشمير من موقف ضعف ، الا ان باكستان مقابل تنازل الهند بانسحابها من البنجاب قدمت تنازلاً كبيرا للهند فيما يخص قضية كشمير يتمثل في قبول خط المراقبة الجديد في كشمير الذي نجم عن وقف اطاق النار في ١٧ كانون الأول عام ١٩٧١ ، وبموجب هذا التنازل احتفظت الهند ببعض الأراضي الباكستانية التي سيطرت عليها في مناطق (كركل ، تيثوال ، بونتش) في كشمير الحرة ، بينما احتفظت باكستان بالاراضي التي سيطرت عليها في منطقة تشامب في كشمير المحتلة ، وهو الامر الذي جعل الهند تمتلك بعض المناطق الاستراتيجية المهمة في كشمير فاصبحت في وضع ممتاز مقارنة مع باكستان[٩١] .

ويتضح من خلال بنود اتفاقية شيملا ، بانه لم يحدث أي تغيير إزاء قضية كشمير ، حيث سعت الهند من خلال هذه الاتفاقية الى اخراج قضية كشمير من مبدأ حق تقرير المصير وفق الشرعية الدولية ، بمبرر ان باكستان بتوقعها على هذه الاتفاقية لا يحق لها اثارة القضية مرة أخرى امام الأمم المتحدة او أي محفل دولي ، معتبرة بان القضية قد تمت تسويتها نهائياً باعتبار كشمير جزء لا يتجزء من الهند[٩٢] ،وهو الامر الذي ترفضه باكستان مؤكدة ان قرارات مجلس الامن لا تلغي الا بقرارات جديدة من المجلس ذاته ، ومازالت باكستان تصر على التطبيق الكامل لقرارات مجلس الامن الصادر بشان كشمير[٩٣]

هذه من جهة ومن جهة أخرى يمكن القول بان هذه الاتفاقية تعد خطوة متقدمة على صعيد العلاقات الهندية الباكستانية في تلك هذه المرحلة لاسيما ان كلا البلدين اتفقا وحسب ما جاء في الاتفاقية على حل النزاعات بينهما بالطرق السلمية دون اللجوء الى القوة، اما عن طريق المفاوضات المباشرة او عن طريق الأمم المتحدة او عن طريق طرف ثالث يتفق عليه الطرفان وفقاً لميثاق الأمم المتحدة ، مما يعني ان العلاقات بينهم يمكن ان تتقدم بشكل كبير بعيدا عن الصراعات المستمرة التي عكرتها اكثر من مضي خمسة وعشرون عاماً [٩٤] .

وقد صرح ذو الفقار علي بوتو في مطار لاهور عند عودته من اتفاقية شيملا في شهر تموز عام ١٩٧٢ قائلاً " حول مسألة كشميرلم نقبل بأي تسوية وقد اخبرناهم (الهنود) ٠٠ صراحة ان

شعب كشمير يجب ان يمارس حقه في تقرير المصير ، وهذه المسألة يقررها شعب كشمير فقط ، وليس لدى أي من البلدين ما تقوله في هذا الشأن "[٩٥] .

وكانت لهذه الاتفاقية عدة تفسيرات من جانب الهندي الباكستاني ، وشعب كشمير من جانب آخر ، فبالنسبة لباكستان فأنها رأت فيها بداية هدوء للعلاقات مع الهند حتى تتم مرحلة إعادة البناء بعد الحرب ، اما بالنسبة للهند فقد رأت فيها نهاية للقضية الكشميرية وبديلاً تستغني به عن قرارات الأمم المتحدة ، اما الشعب الكشميري فقط رأى بان الاتفاق هو لأبقاء على وضع كشمير بدون حل ، حرصاً على مصالحهما ، مما جعل شعب كشمير يأخذ على عاتقه مواجهة قضيته بنفسه[٩٦] ، وعلى الرغم من ان اتفاقية شيملا لم تحل قضية كشمير الا انها تفوقت على اتفاقية (طشقند) لان (طشقند) تحولت الى تطبيق حالة (لاحرب – لاسلم)ولم توجد نوع جديد من العلاقات ، ولم تكن إيجابية في التصدي لقضية كشمير ، فلم ترد الا عبارة "وجوب احترام كل الطرفين شروط وقف اطلاق النار "، اما اتفاقية شيملا فقد كانت اكثر إيجابية في دقتها في التعبير عن الموقف بين البلدين والزام الدولتين بمبادئ ، وتركت الباب مفتوحاً لاستمرار المفاوضات على جميع المستويات ، مما يؤدي على الأقل الى علاقات طبيعية وان لم يكن تعاون[٩٧] .

أسما بالنسبة لدور المملكة العربية السعودية كوسيط لانهاء الحرب بين البلدين الهندي والباكستاني ، فقد حاولت المملكة العربية السعودية

في البداية التوسط بين شطري باكستان للإبقاء على وحدة الدولة الباكستانية ، وذلك من خلال وساطة من سعودية مباشرة اومن خلال وساطة عندما ارسل الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي آنذاك (تنكو عبدالرحمن) [٩٨] الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي آنذاك الى كل من باكستان والهند . [٩٩]

وتم ارسال (تنكو عبدالرحمن)برفقة ممثلون من الكويت وايران الى باكستان والهند لايجاد حل سياسي ،الا ان السلطات الهندية منعتهم من دخول البلد ، على أساس ان منظمة المؤتمر الإسلامي سبق وان طردت الممثل الهندي من مؤتمرها الإسلامي الأول عام ١٩٦٩، نتيجة لذلك فشلت المهمة[١٠٠] ، واعادت المنظمة بذل جهودها للتوسط بين البلدين ، وذلك عقب اعلان بنغلادش استقلالها في ١٥ كانون الأول عام ١٩٧١ ،وعليه فقد دعت المنظمة في مؤتمر الثالث لوزراء الخارجية الإسلامي الذي انعقد في جدة عام ١٩٧٢ ، حيث اكدت الى التمسك بتعاليم العقيدة الإسلامية للوصول الى توافق وانسجام بين الاخوة المتخاصمين بالإضافة الى رغبة الدول الأعضاء في المؤتمر للدعوة الى الحافظة على الروح الإسلامية السامية في البنغال[١٠١] ،

وكلفت الأمين العام بالاتصال(بذو الفقار بوتو) في اسلام اباد و(الشيخ مجيب الرحمن) في دكا بهدف عقد اجتماع بينهم وبين وفد من ستة أعضاء (الجزائر ،ايران ، ماليزيا، المغرب ، الصومال ، تونس)بهدف التوصل الى اتفاق ومصالحة ومساعدة كلا الزعيمين على حل المشاكل ، وقامت المنظمة بتشكيل لجنة المصالحة ، وعملت اللجنة بالاتصال بذو الفقار ، لكن اللجنة تلقت رداً من رئيسة الوزراء انديرا غاندي ، بأن الشيخ مجيب الرحمن لا يرحب باستقبال لجنة المصالحة ، مما أدى الى فشل محاولة الوساطة مر أخرى[١٠٢] .

الخاتمة

تبين لنا ان حرب كشمير الثالثة عام ١٩٧١ شكلت محطة مهمة في مسار الصراع الهندي –الباكستاني ، لما ترتب عليها آثار سياسية وعسكرية ودبلوماسية على مستوى الإقليمي وجنوب آسيا عامة ، وقد أظهرت هذا الحرب استمرار تعقيد القضية الكشميرية ، وعجز المجتمع الدولي عن إيجاد حل عادل ودائم لهذه القضية ، في ظل تضارب المصالح الإقليمية والدولية ، وتعقدت الأمور اكثر بعد ان تدخلت الهند في شؤون الخارجية الباكستانية ، عندما قامت بمساعدة الثوار البنغلادشيين في البداية ، وظلت تساند البنغلادش حت نالت استقلالها ، وأصبحت دولة مستقلة ، ولم تندلع الحرب هذه المرة على قضية كشميرلكن كانت لها تداعيات عليها ،وبدأت من صراع الداخلي في باكستان ، الامر الذي أدى الى الحرب الاهلية في باكستان ، واستغلال الهند لهذا الامر ، مما أدى الى تقسيم باكستان الى شطرين ، وتعقد الامر في لباكستان .

أصبحت باكستان اضعف عسكرياً وسياسياً خاصة بعد استقلال بنغلادش عام ١٩٧٢ وأصبحت اقل من حيث المساحة والعدد ، بالمقابل فقد كسبت الهند حليفاً جديداً لها على حساب باكستان وهي بنغلادش ، التي أصبحت تدين للحكومة الهندية بعد ان ساعدتها الهند في سبيل نيل استقلالها ، وخسرت باكستان الكثير ، من حيث السكان والموارد الطبيعية والجغرافيا ، بعد ان فقدت شطر من راضيها ، واصبح كوقفها اصعب اتجاه قضية كشمير .

خرجت باكستان من الحرب منهكة عسكرياً وسياسياً واقتصادياً ، حتى عقدت اتفاقية شيملا التي كانت في صالح الهند ، وارغمت باكستان على الاتفاقية ، وأصبحت قضية كشمير اكثر تعقيداً بعد ان أعلنت الحكومة الهندية ان قضية كشمير قضية داخلية لايمكن لاحد التدخل فيها ، وحدث انقلاب عسكري في باكستان ، اثر اتفاقية شيملا ، وأصبحت الأوضاع السياسية في باكستان تتجه نحو الاسوء .

بالنسبة لموقف المملكة العربية السعودية من هذا الحرب جاء منسجماً مع سياستها الخارجية القائمة على دعم القضايا الإسلامية ، وتعزيز التضامن بين الدول الإسلامية ، والسعي الى حل النزاعات بالطرق السلمية ، فقد عبرت المملكة عن دعمها السياسي والمعنوي لباكستان ، ودعت الى وقف القتال ، واحترام قرارات الشرعية الدولية ، ولم يقتصر الدور السعودي على المواقف الرسمية ، بل شمل الجوانب الإعلامية والشعبية والدبلوماسية ، من خلال اِقامة المؤتمرات وصدار البيانات والاتصالات مع الأطراف المعنية ، بما يعكس حرصها على حفظ الاستقرار في المنطقة ، ومنع تفاقم الصراع ، كما يؤكد موقف المملكة العربية السعودية من قضية كشمير على عمق العلاقات السعودية – الباكستانية ، المبنية على الروابط الدينية والسياسية والمصالح المشتركة ،

ووقفت المملكة العربية السعودية ضد فكرة انقسام باكستان الى شطرين ودعت الى الوحدة والتماسك ، وبعد قيام دولة بنغلادش حاولت بجدية إيجاد حل بين شرق وغرب باكستان وذلك من خلال المؤتمر الإسلامي .

الهوامش

(١) عبدالحكيم عامر الطحاوي ،قضية كشمير ١٩٤٧-١٩٩٠ :دراسة تاريخية ،مجلة (كلية الاداب) ،ع(٣٥) جامعة المنصورة –كلية الاداب،آب ،٢٠٠٤.

(٢) نعيم جاسم محمد وسحر عبدالسلام مهدي ، دراسات في تاريخ باكستان السايسي المعاصر في القرن العشرين ، (بغداد:٢٠١٩) ص ١٠٧-١٠٨.

(٣) المصدر السابق ، ص ١٠٩.

(٤) وكان من اهم اهداف الحزب هو الدعوة الى الإصلاح السياسي والاقتصادي ، و دعم القطاع العام ،وراى ان الراسمالية لا تفيد المصلحة الوطنية ،ودعا أيضا الى تطوير الإنتاج الزراعي بكل انواعه للمزيد من التفاصيل انظر : نعيم جاسم محمد وسحر عبدالسلام مهدي ، المصدر السابق ،ص ١١٠.

(٥) محمد يحيى خان: ولد في عام ١٩١٧ ،تخرج من الاكاديمية العسكرية الهندية في عام ١٩٣٩ ، وانضم الى الجيش البريطاني برتبة ضابط في قسم المشاة الرابع ، وتدرج في المناصب حتى وصل لمرتبة رئيس الأركان العامة شارك في الحرب الهندية – الباكستانية عام ١٩٦٥ ، واصبح في اذار ١٩٦٩ رئيساً لباكستان وفي عهده تم انفصال شرق باكستان وتأسيس جمهورية بنغلادش ، قدم استقالته في عام ١٩٧١ ، توفي في عام ١٩٨٠ .للمزيد حنان محمود عبدالرحيم نادر ، يحيى خان ودوره العسكري والسياسي في باكستان حتى عام ١٩٧١ ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة سامراء ، ٢٠٢٠ .

(٦) نعيم جاسم محمد وسحر عبدالسلام مهدي ، المصدر السابق ص ١١٠.

(٧) حسين جابر عبدالله علي و وسام هادي عكار، العلاقات الهندية –الباكستانية في ضوء الازمة الكشميرية ١٩٤٧-١٩٧٢،ط١،(بغداد،٢٠٢٤)،ص ١٣٥-١٣٦

[٨] المصدر السابق، ص ١٣٩

[٩] حسين جابر عبدالله علي و وسام هادي عكار ،المصدر السابق ، ص ١٣٦، ١٤٠

[١٠] فلة عربي عودة، قضية كشمير بين المواقف الإقليمية والتاثيرات الخارجية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر ، ٢٠١١، ص ٢٢.

[١١] خولة طالب لفتة ، العلاقات الهندية – السوفيتية ١٩٤٧-١٩٦٤،مجلة (دراسات تاريخية) ، ع (١٨)،كانون الاول ،البصرة،٢٠١٥ ،ص ٢٣٣؛ رادي عبدالعلي ، الحروب الهندية الباكستانية وتأثيرها على وحدة باكستان ١٩٤٧/١٩٧١م، رسالة ماجستير غير منشورة ، ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ،٢٠١٨ ، ص ٥٢-٥٣.

[١٢] أبها دكسيت ،المشاكل القومية والعرقية في باكستان ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،(ابوظبي :٢٠١٤) ،ص ١٦-١٧.

[١٣] محمد عزت نصرالله ، الحرب الهندية –الباكستانية من ١٧/٣ديسمبر ١٩٧١اسبابها ونتائجها ،ط١،(بيروت :١٩٧٢)،ص ٧.

[١٤] رشا خزاعي الحلبي و حكمان العبد الرحمن ، الأوضاع الاقتصادية في باكستان (١٩٤٧-١٩٧١م)، مجلة (جامعة دمشق للدراسات التاريخية) ع(٢)،أيلول ،٢٠٢٣، ص ٥.

[١٥] تاسس هذا الحرب في عام ، ١٩٤٧ ، على يد عبدالحميد خان ، تزعمها فيما بعد الشيخ مجيب الرحمن ، انتقد الحزب بشدة التعامل الباكستاني في باكستان الشرقية ،ودعا الحصول على الحكم الذاتي لشرق باكستان ، وبعد ان ترددت باكستان الغربية في ذلك اتخذ أسلوب النضال المسلح بمساندة ودعم الهند للاستقلال عن باكستان الغربية . للمزيد لنظر :نعيم جاسم محمد وسحر عبدالسلام مهدي، المصدر السابق ، ص١١٢.

[١٦] مجيب الرحمن:ولد في ١٧ أيار عام ١٩٢٠ في إقليم البنغال ، يعد مؤسس الحقيقي لدولة بنغلادش ، التحق بالكلية الإسلامية في كلكتا لدراسة القانون، وحصل على البكالوريويس عام ١٩٤٧، أسس رابطة المسلمين في شرق باكستان ، سجن في عام ١٩٦٦حتى عام ١٩٦٩ ، اشترك في انتخابات عام ١٩٧٠ في باكستان وفاز بأغلبية الأصوات ، واصبح رئيس وزراء لبنغلادش بعد استقلالها ، وفي عام ١٩٧٥ قتل على يد احد افراد اسرته اثر انقلاب عسكري . للمزيد انظر : محمد ايوب خان ،اصدقاءه و لا سادة ،سيرته السياسية بقلمه ،ت ،عمر فروج، (بيروت :١٩٦٨)،ص ٣٩٧. ؛عبدالوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ص ٥٧١.

[١٧] رادي عبدالعلي ، المصدر السابق ، ص ٥٣.

[١٨]شمل برنامج الحزب الإصلاحي على مايلي : وضع دستور جديد لباكستان يضمن إقامة اتحاد فدرالي ذو نظام برلماني واسع السلطات ، وحصر سلطات الحكومة الفدرالية في مسالة الدفاع والسياسة الخارجية ،ووضع نظام مالي خاص بالاقليم الشرقي يختلف عن الإقليم الغربي بحيث يكون نطامه قابل للتويل الحر ، وإيجاد نظام محاسبي خاص للدخل المتحصل من المبادلات الخارجية للإقليم هذا من الناحية المالية ، ومن الناحية التجارة إعطاء الحق للإقليم في إقامة علاقات تجارية مع الدول الأجنبية ، وان تتولى حكومة الإقليم سلطة فرض الضرائب وجمع الإيرادات بدلاً من الحكومة الفدرالية ،وان توافق الحكومة الفدرالية بالسماح للإقليم بتكوين جيش وتنظيمات عسكرية خاصة بها ، بالإضافة الى قضايا الدفاع عن الأوضاع الاجتماعية عند الطبقات الفقيرة

،للمزيد من التفاصيل انظر :حسين جابر عبدالله علي ، ووسام هادي عكار ، المصدر السابق ، ص ١٤١-١٤٢.

(١٩) حزب الشعب :أسس حزب الشعب على يد ذو الفقار علي بوتو وذلك في ١٣ تشرين الثاني عام ١٩٦٧ ، وجاءت وثائق الحزب لتؤكد على عدة مبادئ مهمة في مقدمتها ان " الإسلام هو ديننا والديمقراطية هى سياستنا والاشتراكيه هى مبدأنا الاقتصادي وكل السلطة للشعب "،وكان موقف الحزب من قضية كشمير هو الاستمرار في الدفاع عن حق الشعب الكشميري في تقرير مصيره ، وشكلت الطبقة الوسطى ، المصدر الرئيسي لقوة حزب الشعب ومساندته في المناطق الحضرية في باكستان ، وكان لهم الدور الكبير في اسقاط الرئيس أيوب خان . للمزيد انظر :ذو الفقار علي بوبتو ودوره في الحياة السياسية ١٩٢٨-١٩٧٧ ، ستار جبار علاي ، ط١ ،(بغداد:٢٠١٩) ،ص ٤٥-٤٦.

(٢٠) نعيم جاسم محمد وسحرعبدالسلام مهدي ، المصدر السابق ، ١١١.

(٢١) المصدر نفسه ، ص ١١١-١١٢.

(٢٢) نوري عبدالحميد العاني ، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ، ط١ ، (بغداد:٢٠٠٦) ،ص٢٤٤؛نعيم جاسم محمد وسحر عبدالسلام مهدي ،المصدر السابق ، ص١١٤.

(٢٣) Matthe p.Taylor,Pakistan's Kashmir Policy And Stragy Since 1947,These ,Naval POstgrauate School ,MONTEREY ,Calufornia,2023,p.45

(٢٤) ستار جبار علاوي ،باكستان دراسة في نشأة الدولة وتطور التجربة الديمقراطية ،(الخرطوم :٢٠١٢) ،ص ٤٥.

(٢٥) محمد عزت نصرالله ، المصدر السابق ، ص ١٥.

(٢٦) نقلاً عن عبدالحميد البطريق ومحمم مصطفى عطا ،(مصر :١٩٥٥)،ص ٧٣.

(٢٧) محمد عزت نصرالله ، المصدر السابق ، ص ١٥.

(٢٨) نقلا عن رادي عبدالعلي ، المصدر السابق ، ص ٦٧.

(٢٩) المصدر نفسه ،ص ٦٧.

(٣٠) تيكا خان (١٩١٥-٢٠٠٢):ولد في قؤية جوتشا التابعة لمقاطعة كاهوتا في البنجاب عام ١٩١٥، تخرج من الاكاديمية العسكرية الهندية في دهرادون ، شارك في الحرب العالمية الثانية في بورما والصحراء الكبرى ، بعد تقسيم القارة الهندية انضم الى الاكاديمية العسكرية الباكستانية مدرباً ، استدعاه يحيى خان في السادس من اذار عام ١٩٧١ ، وتم تعيينه حاكماً عاماً لباكستان الشرقية وتعينه ايضاً كقائد للقوات الباكستانية خاض معارك ضد الجيش الهندي الا انه لم ينجح بعدها عين من قبل الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو كقائداً للجيش في اذار عام ١٩٧١ ، ويعتبر من ابرز القادة العسكريين في الجيش الباكستاني ، عرف ب (جزار بنغلادش)لشنه حملة عسكرية وحشية في دكا عام ١٩٧١ لقمع حركة التحرير في بنغلادش ، توفي عام ٢٠٠٢ ، للمزيد من انظر : Mahmudur Rahman، The Political history of Muslim Nengal، Cambridge Pub،(UK:2018)،P.158.

[٣١] سبلة طلال ياسين ،الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٧١ ،مجلة (الخليج العربي)،مج (٥١)،ع (٣)،أيلول ،٢٠٢٣،ص ١٨.

[٣٢] حيدر عبدالرضا التميمي وجعفر عبدالله التميمي ، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر ، كلية الأداب ، قسم التاريخ ، (جامعة :٢٠١٩)،ص ٢٤٥-٢٤٦.

[٣٣] خولة طالب لفته ، المصدر السابق ،ص ٢٣٥.

[٣٤] صفاء محمد صبره ، إقليم جامو وكشمير (دراسة اقتصادية واجتماعية وثقافية) ١٩٤٧م حتى ١٩٩٥م ،ط١ ، (جامعة الزقازيق ، ٢٠٠٥)، ص ٦٤٨

[٣٥] داليا علي رضى صالح ،العلاقات الهندية –الباكستانية ما بعد الحرب الباردة وآفاقها المستقبلية ، رسالة ماجستيرغير منشورة ،كلية القانون والعلوم السياسية ، (جامعة كركوك ،٢٠٢١)، ص ٤٣.

[٣٦] نعيم جاسم محمد وزينب حسن عبد اسود ، مراحل تطور البرنامج النووي الهندي ١٩٥٥-١٩٧٤(دراسة تاريخية)،مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، مج ١٦،ع٦٥، حزيران ،بابل ،٢٠٢٤ ، ص٦٤٠.

[٣٧]روجر باركنسن ، موسوعة الحرب الحديثة ، ت ،سمير عبدالرحيم الجلبي ،بغداد ،١٩٩٠ ص٣٠٦؛خولة طالب لفتة، المصدر السابق ، ص ٢٣٥.

[٣٨] حيدر عبدالرضا التميمي ، المصدر السابق ، ٢٤٦..

[٣٩] نقلاً عن وزارة الاعلام والشؤون الوطنية حكومة باكستان ، كتاب ابيض حول الازمة في باكستان الشرقية ،(اسلام اباد،١٩٧١)،ص٥٥.

[٤٠] نقلا عن وزارة الاعلام والشؤون الوطنية حكومة باكستان ، المصدر السابق ،ص ٥٥.

[٤١] المصدر نفسه ، ص ٥٥.

[٤٢] نقلاً عن محمد عزت نصرالله ، المصدر السابق ،ص١٧.

[٤٣] نقلاً عن المصدر نفسه ، ص ١٧-١٨

[٤٤] المصدر نفسه ، ص ١٨.

[٤٥] صفاء صابر خليفة ،الدين والعلاقات الدولية بين الاجاهات التنظيرية وواقع الممارسة "العامل الدينى والصراع الهندى الباكستانى حول اقليم كشمير كدراسه حاله " ،المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية ، جامعة الإسكندرية ، مج(٨)،ع(١٦)، تموز ،٢٠٢٣،ص ٦٤٨.

[٤٦] نقلاً عن كمال كامل ترحيني ، أزمة إقليم كشمير بين الخلفيات الإقليمية والمواقف الدولية ، رسالة ماجستيرغير منشورة ،كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية ، (جامعة اللبنانية ،٢٠٢٠)، ص ٣٠.

[٤٧] المصدر نفسه ، ص ٣٠.

[٤٨] نقلاً عن خولة طالب لفتة ، المصدر السابق ، ص ٢٣٧.

[٤٩] المصدر نفسه، ص ٢٣٩.

[٥٠] نيازي(١٩١٥-٢٠٠٤):هو نيازى مير عبدالله خان ،ضابط عسكري باكستاني ، ولد في ميانوالي في الهند البريطانية عام ١٩١٥ م من عائلة مختلطة من البنجاب والباشتون ، في قرية على الضفة الشرقية لنهر السند

،والنيازينون هم من نسل الأفغان ، بعد تسجيله في المدرسة الثانوية في ميانوالي ، التحق بالجيش الهندي البريطاني فى عام ١٩٤١ ،اذ تم اختياره للجنة الطوارئ في الجيش ، تلقى تدريبا في مدرسة الضباط في بنغال ، ثم اصبح في عام ١٩٤٢ ضابط طوارئ مفوض برتبة ملازم ثاني خلال الحرب العالمية الثانية ، ثم ترقى في الرتب العسكرية بعد مشاركته في حروب باكستان ضد الهند وخاصة حرب عام ١٩٧١م للمزيد انظر : Lt.-Gen.A-A.L.Niazi، THE BETRAYAL OF EAST PAKISTAN، new delhi،1998، PP 16-17

(٥١) فراس البيطار ،الموسوعة السياسية والعسكرية ، ط١، ج٦ (الاردن:٢٠١٣) ، ص٢٢٦٨.

(٥٢) Matthe p.Taylor, cit .,p.46

(٥٣) ميلاد المقرحي ، موجز تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ، ط١ ،(بنغازي:٢٠٠٨) ،ص ١٧٣.

(٥٤) بغداد سيدي محمد ، الصراع على كشمير العلاقات الهندية الباكستانية ، (الرياض ، ٢٠٠١)، ص ٧٦.

(٥٥) منى حندقها ، ماساة كشمير منذ نشاتها حتى احداث ١١ سبتمبر ،ط١ ،(القاهرة ، ٢٠٠٣)، ص ٤٩.

(٥٦) المصدر السابق، ص ٥١.

(٥٧) ستار جبار علاي ، ذو الفقار علي بوتو ودوره في الحياة السياسية ١٩٢٨-١٩٧٧، ط١ (بغداد،٢٠١٩)،ص٤٧.

(٥٨) اثناء حرب عام ١٩٧١ دعمت الصين باكستان في حربها ضد الهند من خلال ارسالها ل ٦٠٠ طائرة مقاتلة و١٠٠ دبابة ،ومنحها قروض بنحو ١٠٠مليون دولار ، اما الولايات المتحدة الامريكية فقد أظهرت موقفا متوازنا تجاه الهند وباكستان وهذا من خلال رفضهاارسال المساعدات المعونات العسكرية الى كل من الهند وباكستان ، وعملت على كسب الطرفين في مواجهة الصين والاتحاد السوفيتي وذلك من خلال سياسة "مسك العصى من الوسط" ،اما الاتحاد السوفيت فقد دعمت الهند من خلال تقديم العتاد العسكري ، وذلك بعد توقيع معاهدة الصداقة بينهم في شهر آب عام ١٩٧١ و لمدة ٢٥ سنة ، للمزيد انظر :رادي عبدالعلي ، المصدر السابق ، ص ٧٥-٧٧.

(٥٩) درأفت غنيمي الشيخ واخرون،تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ، جامعة الزقازيق ، مصر ،٢٠٠٤، ص ٣٨٨؛ محمد سلمان حمد الجنابي ، المصدر السابق ، ص ٣٩٣.

(٦٠) بعد خروج الشيخ عبدالله وزملاءه من السجن اعلن في تموز عام ١٩٧١، ان جبهة الاستفتاء ستدخل الانتخابات عام ١٩٧١ في ولاية كشمير وفي جلسة للمؤتمر الشعبي في ولاية كشمير أوضح ان سياسة جبهة الاستفتاء تتمثل في إقامة حكومة عليا للولاية ترأسها الهيئات الإقليمية التي تمثل كشمير وجامو ولاداخ وجلجيت الى جانب كشمير الحرة وبذلك يصبح النظام السياسي في الولاية فدراليا ثم يتجه نحو الاستقلال والانضمام الى باكستان ، للمزيد من التفاصيل انظر:حسين جابر عبدالله ووسام هادي عكار ، المصدر السابق ، ص ١٤٨.

(٦١) نقلاً عن المصدر نفسه ١٤٩.

(٦٢) أبو الأعلى المودودي ، قضية كشمير المسلمة ،ط٢ ،(الكويت:١٩٨٦)، ص١٠٠.

(٦٣) حسين جابر عبدالله ووسام هادي عكار ، المصدر السابق ، ص ١٥١

[٦٤] خالد عبدالقادر محمد ، قضية كشمير وأدوات السياسة الخارجية الهندية والباكستانية ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، ٢٠٠٧، ص ٨٢، ١١٢.

[٦٥] نقلاً عن صحيفة العكاظ ،ع ٢١٥١، ٢٠ كانون الأول ،١٩٧١.

[٦٦] يوسف سامي فرحان الدليمي ، موقف المملكة العربية السعودية من الحروب الهندية – الباكستانية (١٩٤٨،١٩٦٥،١٩٧١) ،مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية ، مج ٨ ،ع ٣٥، كلية التربية للبنات ، جامعة الانبار ، ٢٠٢١، ص ٦٧.

[٦٧] صحيفة العكاظ ، ع ٢١٣٩، ٦ كانون الأول ،١٩٧١.

[٦٨] المصدر السابق ، ع ٢١٣٩،٦ كانون الأول ،١٩٧١.

[٦٩] عبدالرزاق خلف محمد الطائي ، التطورات المعاصرة في العلاقات السعودية الباكستانية حتى العام ٢٠١٧،(مجلة للدراسات التاريخية والثقافية)، ع(٤٠) ، كانون الثاني ،٢٠١٩، ص ٨٣.

[٧٠] يوسف سامي فرحان الدليمي ، المصدر السابق ، ص ٦٤

[٧١] يوسف سامي فرحان الدليمي ، المصدر السابق ، ص ٦٤

[٧٢] دار الابحاث (هيئة التحرير) ، سجل العالم العربية ،وثائق ، احداث ، اراء سياسية(بيروت،١٩٧١) ص٢٣٤.

[٧٣] عمر السقاف:ولد في المدينة المنورة عام ١٩١٤، وتلقى تعليمه بمدارس المدينة المنورة ، وفي عام ١٩٤٨عين سكرتيرا بالوزارة الخارجية ، ثم ارتقى الى مستشار في عام ١٩٥٥م وفي عام ١٩٥٦ عين قائماً بالاعمال في لندن الى ان عين وزيراً للدولة للشؤون الخارجية توفي عام ١٩٧٤ . للمزيد انظر : فهد السماري واخرون ، موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي ، (الرياض :١٩٩٩)، ص ٥٨٤.

[٧٤] نقلاً عن امل بنت احمد بن هنيدي اللهيبي الحربي ،العلاقات السياسية السعودية الباكستانية (١٢٦٦-١٤٠٢هـ/١٩٤٧-١٩٨٢م)، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة ام القرى ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، قسم التاريخ ، ٢٠١٥،ص ٧٤-٧٥.

[٧٥] صحيفه العكاظ ، ع ٢١٤٣، ١١ كانون الأول ، ١٩٧١ .

[٧٦] نقلا عن صحيفة العكاظ ، ع ٢١٥٨ ، ٢٨ كانون الأول ، ١٩٧١.

[٧٧] الجامعة الإسلامية :وهو تيار سياسي برز في بلاد الشرق الإسلامي بالقرن التاسع عشر وانطلقت من مصر الى كل انحاء العالم الإسلامي و هي عبارة عن دائرة انتماء عقائدي وحضاري وسياسي ، وتتبع من التوحيد الإسلامي ،وفي العصر الحديث اصبح شعار الجامعة الإسلامية المظلة التي استظلت بها دعوات وحركات جمعتها مقاصد انهاض المسلمين بالإسلام ، للخروج من مأزق التراجع الحضاري ،ولمواجهة المد الاستعماري الغربي مع التمايز في سبل ووسائل هذا النهوض ، واوسع فصائل تيار الجامعة الإسلامية كان ذلك الذي تبلور من حول جمال الدين الافغاني والذي تاسس شعبيا وخاصة بين العلماء وقادة الراي العام ،ثم تحالف مع الدولة العثمانية بقيادة السلطان عبدالحميد الثاني لنصرة الدعوة الى الجامعة الإسلامية ، للمزيد من التفاصيل انظر :مجموعة مؤلفين ،موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة ، (القاهرة :٢٠٠٠) ،ص ١٨٧؛موسوعه السياسية ،المصدر السابق ، ج٢ ، ص١٨.

[٧٨] صحيفة العكاظ ، ع ٢١٤٩ ،١٨ كانون الأول ، ١٩٧١.

[٧٩] المصدر السابق ، ع ٢١٤٢، ٩ كانون الأول ، ١٩٧١.

[٨٠] نقلا عن صحيفة الرياض ، ع ٢٠٠٣ ، ٢٢ أيلول ، ١٩٧١.

[٨١] شعيب عبدالفتاح ، فصول من مأساة كشمير ، ط١ ،(الرياض ، ١٩٩٤) ، ص ٧١.

[٨٢] المصدر السابق ، ص ٧١.

[٨٣] المصدر نفسه،ص ٧٢.

[٨٤] مسعود الخوند ، الاقليات المسلمة في العالم انتشار المسلمين في الدول والبلدان غير العربية وغير الإسلامية ، ط١،(بيروت :٢٠٠٦) ،ص٩٩.

[٨٥] نازلي معوص احمد ، اتفاقية شيملا والمصالحة الهندية الباكستانية ، مجلة السياسة الدولية ، ع ٢٧ ، كانون الأول، القاهرة ، ١٩٧٢ ،ص ١٤٩ ؛فلة عربي عودة ، المصدر السابق ، ص ٢٤.

[٨٦] المصدر نفسه ، ص ٢٤.

[٨٧] خالد عبدالقادر محمد ، المصدر السابق ،ص ٦٤.

[٨٨] المصدر نفسه ، ص ٦٤.

[٨٩] منتهى طالب سلمان ،الوجيز في تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ، ط١ (بغداد ،٢٠١٥) ،ص٢٧١.

[٩٠] حيدر عبدالرضى التيمي ، المصدر السابق ، ص ٢٤٨.

[٩١] بغدا سيدي محمد ، المصدر السابق ، ص ٧٧.

[٩٢] هاني الياس الحديثي ، سياسة باكستان الإقليمية ١٩٧١-١٩٩٤،ط١،(بيروت :١٩٩٨) ،ص ١٢٥؛فلة عربي عودة ، المصدر السابق ، ص ٢٥.

[٩٣] خالد عبدالقادر محمد ، المصدر السابق ، ص٦٥.

[٩٤] حسين جابر عبدالله ووسام هادي عكار ، المصدر السابق ، ص ١٥٥.

[٩٥] نقلاً عن حسين جبار عبدالله ووسام هادى عكار ،المصدر السابق ، ص ١٥٧.

[٩٦] عبدالحكيم عامر الطحاوي ، المصدر السابق ، ص ٥٦٢-٥٦٣.

[٩٧] صفاء محمد صبرة ، المصدر السابق ، ص٣١.

[٩٨] تنكو عبدالرحمن :سياسي ماليزي ،ولد في مدينة الورستار في ولاية كيدا(شمال غرب ماليزيا) عام ١٩٠٣ من اسرة ملكية حكمت ولاية كيدا ، تلقى تعليمه في المدارس الملاوية وارسل الى مدرسة بينانج الحرة عام ١٩١٢ ،حصل على منحة لدراسة القانون في جامعة كامبرج في بريطانيا عام ١٩٢٠ ،وعاد الى ولاية كيدا عام ١٩٢٥ ، تسلم العديد من المناصب الحكومية وكانت له مواقف سياسية من الاحتلال البريطاني والياباني للملايو ، انضم الى المنظمة الوطنية الملايوية المتحدة عام ١٩٤٦ واصبح رئيساً لها عام ١٩٥١ ، ساهم في حصول الملايو على استقلالها عام ١٩٥٧ واصبح اول رئيس وزراء لها ، كما سعى الى تشكيل اتحا ماليزيا عام ١٩٦٣ ،وتقاعد عن رئاسة الوزراء عام ١٩٧٠ بعد احداث العنف الطائفي ام ١٩٦٩ ، توفي عام ١٩٩٠ ،للتفاصيل اكثر انظر :

Mubin shppard,Tunku his life and times the Authorized Biography of Tunku AbdulRaman putra-haj,pelanduk publications, selangor,Malaysia.1995

[٩٩]عبدالعزيز حسين الصويغ ، الإسلام في السياسة الخارجية السعودية ،ط١،(الرياض :١٩٩٢)، ص ١٦٨.

[١٠٠] عبدالله الاحسن ، منظمة المؤتمر الإسلامي دراسة لمؤسسة سياسية إسلامية ، ت ،عبدالعزيز إبراهيم الفايز ، ط٢ ،(الرياض :١٩٩٦) ،ص ١٥٩.

[١٠١] حسن حسين ملا العرداوي ، دعوات التعايش السلمي في مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٦٩-١٩٩٠ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، ٢٠٢٢، ص ١٣٩-١٤٠.

[١٠٢] ايمان عماد احمد ،دور منظمة المؤتمر الإسلامي في ظل النزاعات والمشاكل الإسلامية ، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتارخية ، مج ١١ ، ع ٣٦ ،كلية الاداب ، جامعة سامراء ، أيار ، ٢٠٢٤ ، ص ٤٣٤.

قائمة المصادر

(١)عبدالحكيم عامر الطحاوي ،قضية كشمير ١٩٤٧-١٩٩٠ :دراسة تاريخية ،مجلة (كلية الاداب) ،ع(٣٥) جامعة المنصورة -كلية الاداب،آب ،٢٠٠٤.

(٢) نعيم جاسم محمد وسحر عبدالسلام مهدي ، دراسات في تاريخ باكستان السايسي المعاصر في القرن العشرين ، (بغداد:٢٠١٩)

(٣) حنان محمود عبدالرحيم نادر ، يحيى خان ودوره العسكري والسياسي في باكستان حتى عام ١٩٧١ ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة سامراء ، ٢٠٢٠ .

(٤) حسين جابر عبدالله علي و وسام هادي عكار، العلاقات الهندية -الباكستانية في ضوء الازمة الكشميرية ١٩٤٧-١٩٧٢،ط١،(بغداد،٢٠٢٤).

(٥) فلة عربي عودة، قضية كشمير بين المواقف الإقليمية والتاثيرات الخارجية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر، ٢٠١١.

(٦)خولة طالب لفتة ، العلاقات الهندية – السوفيتية ١٩٤٧-١٩٦٤،مجلة (دراسات تاريخية) ، ع (١٨)،كانون الاول ،البصرة،٢٠١٥ .

(٧)رادي عبدالعلي ، الحروب الهندية الباكستانية وتأثيرها على وحدة باكستان ١٩٤٧/١٩٧١م، رسالة ماجستير غير منشورة ، ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ،٢٠١٨

(٨)أبها دكسيت ،المشاكل القومية والعرقية في باكستان ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،(ابوظبي :٢٠١٤

(٩)محمد عزت نصرالله ، الحرب الهندية -الباكستانية من ١٧/٣ديسمبر ١٩٧١اسبابها ونتائجها ،ط١،(بيروت :١٩٧٢).

(١٠)رشا خزاعي الحلبي و حكمان العبد الرحمن ، الأوضاع الاقتصادية في باكستان (١٩٤٧-١٩٧١م)، مجلة (جامعة دمشق للدراسات التاريخية) ع(٢)،أيلول ،٢٠٢٣

(١١)محمد ايوب خان ،اصدقاءه و لا سادة ،سيرته السياسية بقلمه ،ت ،عمر فروج، (بيروت :١٩٦٨.

(١٢)ذو الفقار علي بوبتو ودوره في الحياة السياسية ١٩٢٨-١٩٧٧ ، ستار جبار علاي ، ط١ ،(بغداد:٢٠١٩)

.

(١٣) نوري عبدالحميد العاني ، تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ، ط١ ، (بغداد:٢٠٠٦) .
(14)Matthe p.Taylor,Pakistan's Kashmir Policy And Stragy Since 1947,These ,Naval POstgrauate School .MONTEREY ,Calufornia,2023,p.19
(١٥) ستار جبار علاوي ،باكستان دراسة في نشأة الدولة وتطور التجربة الديمقراطية ،(الخرطوم :٢٠١٢).
(16)Mahmudur Rahman ،The Political history of Muslim Nengal ،Cambridge P.158،(UK:2018)،Pub
(١٧)) سبلة طلال ياسين ،الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٧١ ،مجلة (الخليج العربي)،مج (٥١)،ع (٣)،أيلول ،٢٠٢٣.
(١٨) حيدر عبدالرضا التميمي وجعفر عبدالله التميمي ، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر ، كلية الأداب ، قسم التاريخ ، (جامعة :٢٠١٩).
(١٩) صفاء محمد صبره ، إقليم جامو وكشمير (دراسة اقتصادية واجتماعية وثقافية) ١٩٤٧م حتى ١٩٩٥م ،ط١ ، (جامعة الزقازيق ، ٢٠٠٥).
(٢٠) داليا علي رضى صالح ،العلاقات الهندية –الباكستانية ما بعد الحرب الباردة وآفاقها المستقبلية ، رسالة ماجستيرغير منشورة ،كلية القانون والعلوم السياسية ، (جامعة كركوك ،٢٠٢١.
(٢١) نعيم جاسم محمد وزينب حسن عبد اسود ، مراحل تطور البرنامج النووي الهندي ١٩٥٥-١٩٧٤(دراسة تاريخية)،مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، مج ١٦،ع٦٥، حزيران ،بابل ،٢٠٢٤.
(٢٢) روجر باركنسن ، موسوعة الحرب الحديثة ، ت ،سمير عبدالرحيم الجلبي ،بغداد ،١٩٩٠.
(٢٣) وزارة الاعلام والشؤون الوطنية حكومة باكستان ، كتاب ابيض حول الازمة في باكستان الشرقية ،(اسلام اباد،١٩٧١).
(٢٤) صفاء صابر خليفة ،الدين والعلاقات الدولية بين الاجاهات التنظيرية وواقع الممارسة "العامل الدينى والصراع الهندى الباكستانى حول اقليم كشمير كدراسه حاله " ،المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية ، جامعة الإسكندرية ، مج(٨)،ع(١٦)، تموز ،٢٠٢٣.
(٢٥) كمال كامل ترحيني ، أزمة إقليم كشمير بين الخلفيات الإقليمية والمواقف الدولية ، رسالة ماجستيرغير منشورة ،كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية ، (جامعة اللبنانية ،٢٠٢٠).
(26)Lt.-Gen.A-A.L.Niazi ،THE BETRAYAL OF EAST PAKISTAN ،delhi new،1998.
(٢٧) فراس البيطار ،الموسوعة السياسية والعسكرية ، ط١، ج٦ (الاردن:٢٠١٣).
(٢٨) ميلاد المقرحي ، موجز تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ، ط١ ،(بنغازي:٢٠٠٨).
(٢٩) بغداد سيدي محمد ، الصراع على كشمير العلاقات الهندية الباكستانية ، (الرياض ، ٢٠٠١).
(٣٠) منى حندقها ، ماساة كشمير منذ نشاتها حتى احداث ١١ سبتمبر ،ط١ ،(القاهرة ، ٢٠٠٣).
(٣١) ستار جبار علاي ، ذو الفقار علي بوتو ودوره في الحياة السياسية ١٩٢٨-١٩٧٧، ط١ (بغداد،٢٠١٩).
(٣٢)) رأفت غنيمي الشيخ واخرون،تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ، جامعة الزقازيق ، (مصر ،٢٠٠٤).
(٣٣) أبو الأعلى المودودي ، قضية كشمير المسلمة ،ط٢ ،(الكويت:١٩٨٦).

(٣٤) خالد عبدالقادر محمد ، قضية كشمير وأدوات السياسة الخارجية الهندية والباكستانية ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، ٢٠٠٧.

(٣٥) صحيفة العكاظ ،ع ٢١٥١، ٢٠ كانون الأول ،١٩٧١.

(٣٦) يوسف سامي فرحان الدليمي ، موقف المملكة العربية السعودية من الحروب الهندية – الباكستانية (١٩٤٨،١٩٦٥،١٩٧١) ،مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية ، مج ٨ ،ع ٣٥، كلية التربية للبنات ، جامعة الانبار .

(٣٧) صحيفة العكاظ ، ع ٢١٣٩، ٦ كانون الأول ،١٩٧١.

(٣٨) صحيفه العكاظ، ع ٢١٣٩،٦ كانون الأول ،١٩٧١.

(٣٩) عبدالرزاق خلف محمد الطائي ، التطورات المعاصرة في العلاقات السعودية الباكستانية حتى العام ٢٠١٧،(مجلة للدراسات التاريخية والثقافية)، ع(٤٠) ، كانون الثاني ،٢٠١٩.

(٤٠) دار الابحاث (هيئة التحرير) ، سجل العالم العربية ،وثائق ، احداث ، اراء سياسية(بيروت،١٩٧١).

(٤١) فهد السماري واخرون ، موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي ، (الرياض :١٩٩٩).

(٤٢) امل بنت احمد بن هنيدي اللهيبي الحربي ،العلاقات السياسية السعودية الباكستانية (١٢٦٦-١٤٠٢هـ/١٩٤٧-١٩٨٢م)، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة ام القرى ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، قسم التاريخ ، ٢٠١٥.

(٤٣) صحيفه العكاظ ، ع ٢١٤٣، ١١ كانون الأول ، ١٩٧١ .

(٤٤) صحيفة العكاظ ، ع ٢١٥٨ ، ٢٨ كانون الأول ، ١٩٧١.

(٤٥) مجموعة مؤلفين ،موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة ، (القاهرة :٢٠٠٠).

(٤٦) صحيفة العكاظ ، ع ٢١٤٩ ،١٨ كانون الأول ، ١٩٧١.

(٤٧)صحيفه العكاظ، ع ٢١٤٢، ٩ كانون الأول ، ١٩٧١.

(٤٨) صحيفة الرياض ، ع ٢٠٠٣ ، ٢٢ أيلول ، ١٩٧١.

(٤٩) شعيب عبدالفتاح ، فصول من مأساة كشمير ، ط١ ،(الرياض ، ١٩٩٤).

(٥٠) مسعود الخوند ، الاقليات المسلمة في العالم انتشار المسلمين في الدول والبلدان غير العربية وغير الإسلامية ، ط١،(بيروت :٢٠٠٦) .

(٥١) نازلي معوص احمد ، اتفاقية شيملا والمصالحة الهندية الباكستانية ، مجلة السياسة الدولية ، ع ٢٧ ، كانون الأول، القاهرة ، ١٩٧٢.

(٥٢) منتهى طالب سلمان ،الوجيز في تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ، ط١ (بغداد ،٢٠١٥).

(٥٣) هاني الياس الحديثي ، سياسة باكستان الإقليمية ١٩٧١-١٩٩٤،ط١،(بيروت :١٩٩٨).

(54)Mubin shppard،Tunku his life and times the Authorized Biography of Tunku AbdulRaman putra-haj،pelanduk publications, selangor,Malaysia.1995

(٥٥) عبدالعزيز حسين الصويغ ، الإسلام في السياسة الخارجية السعودية ،ط١،(الرياض :١٩٩٢).

(٥٦) عبدالله الاحسن ، منظمة المؤتمر الإسلامي دراسة لمؤسسة سياسية إسلامية ، ت ،عبدالعزيز إبراهيم الفايز ، ط٢ ،(الرياض :١٩٩٦).

(٥٧) حسن حسين ملا العرداوي ، دعوات التعايش السلمي في مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي ١٩٦٩-١٩٩٠ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، ٢٠٢٢.

(٥٨) ايمان عماد احمد ،دور منظمة المؤتمر الإسلامي في ضل النزاعات والمشاكل الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتارخية ، مج ١١ ، ع ٣٦ ،كلية الاداب ، جامعة سامراء ، أيار ، ٢٠٢٤.

List of Sources

(١)Abdul-Hakim Amer Al-Tahawi, The Kashmir Issue 1947-1990: A Historical Study, Journal of the Faculty of Arts, No. 35, Mansoura University - Faculty of Arts, August 2004.

(٢) Naeem Jassim Muhammad and Sahar Abdul-Salam Mahdi, Studies in Contemporary Political History of Pakistan in the Twentieth Century, (Baghdad: 2019.(

(٣) Hanan Mahmoud Abdul-Rahim Nader, Yahya Khan and His Military and Political Role in Pakistan until 1971, Published Master's Thesis, College of Education, Samarra University, 2020.

(٤) Hussein Jaber Abdullah Ali and Wissam Hadi Akkar, Indian-Pakistani Relations in Light of the Kashmir Crisis 1947-1972, 1st ed., (Baghdad, 2024). (5) Fella Arabi Awda, The Kashmir Issue Between Regional Positions and External Influences, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Political Science and Media, University of Algiers, 2011.

(٦) Khawla Talib Lafteh, Indian-Soviet Relations 1947-1964, Journal of Historical Studies, No. 18, December, Basra, 2015.

(٧) Radhi Abdul Ali, The Indo-Pakistani Wars and Their Impact on the Unity of Pakistan 1947-1971, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University, 2018.

(٨) Abha Dakset, National and Ethnic Problems in Pakistan, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 2014.

(٩) Muhammad Izzat Nasrallah, The Indo-Pakistani War from December 3-17, 1971: Its Causes and Consequences, 1st ed., Beirut, 1972.

(١٠) Rasha Khazai Al-Halabi and Hakman Al-Abd Al-Rahman, Economic Conditions in Pakistan (1947-1971), Damascus University Journal of Historical Studies, No. 2, September 2023.

(١١) Muhammad Ayub Khan, Friends and No Masters: His Political Biography in His Own Words, trans. Omar Farrouj, Beirut, 1968.

(١٢) Zulfiqar Ali Bubtu and His Role in Political Life 1928-1977, Sattar Jabbar Alawi, 1st ed. (Baghdad: 2019.(

(١٣) Nouri Abdul Hamid Al-Ani, Modern and Contemporary Asian History, 1st ed. (Baghdad: 2006.(

(١٤)Matthew P. Taylor, Pakistan's Kashmir Policy and Strategy Since 1947, These, Naval Postgraduate School, Monterey, California, 2023, p. 19.
(١٥) Sattar Jabbar Alawi, Pakistan: A Study in the Emergence of the State and the Development of the Democratic Experiment (Khartoum: 2012.(
(١٦) Mahmudur Rahman, The Political History of Muslim Nepal, Cambridge Publishing House (UK: 2018), p. 158.
(١٧) Sabla Talal Yassin, The Indo-Pakistani War of 1971, Al-Khaleej Al-Arabi Magazine. (18) Haider Abdul-Ridha Al-Tamimi and Jaafar Abdullah Al-Tamimi, Modern and Contemporary Asian History, College of Arts, Department of History, (University: 2019.(
(١٩) Safaa Muhammad Sabra, The Jammu and Kashmir Region (An Economic, Social, and Cultural Study) 1947-1995, 1st ed., (Zagazig University, 2005.(
(٢٠) Dalia Ali Redha Saleh, Post-Cold War Indian-Pakistani Relations and Their Future Prospects, Unpublished Master's Thesis, College of Law and Political Science, (University of Kirkuk, 2021.(
(٢١) Naeem Jassim Muhammad and Zainab Hassan Abdul-Aswad, Stages of Development of the Indian Nuclear Program 1955-1974 (A Historical Study), Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, Vol. 16, No. 65, June, Babylon, 2024.
(٢٢) Roger Parkinson, Encyclopedia of Modern Warfare, trans. Samir Abdul Rahim Al-Jalabi, Baghdad, 1990.
(٢٣) Ministry of Information and National Affairs, Government of Pakistan, White Paper on the Crisis in East Pakistan, (Islamabad, 1971.(
(٢٤) Safaa Saber Khalifa, Religion and International Relations: Between Theoretical Approaches and Practical Reality – The Religious Factor and the Indo-Pakistani Conflict over the Kashmir Region as a Case Study, Scientific Journal of the Faculty of Economics and Political Science, Alexandria University, Vol. (8), No. (16), July 2023.
(٢٥) Kamal Kamel Tarhini, The Kashmir Crisis: Between Regional Backgrounds and International Positions, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Law, Political and Administrative Sciences, (Lebanese University, 2020.(
(٢٦) Lt.-Gen. A-A.L. Niazi, The Crisis of East Pakistan, new Delhi, 1998.
(٢٧) Firas Al-Bitar, The Political and Military Encyclopedia, 1st ed., vol. 6 (Jordan: 2013.(
(٢٨) Milad Al-Muqrahi, A Brief History of Modern and Contemporary Asia, 1st ed. (Benghazi: 2008.(
(٢٩) Baghdad Sidi Muhammad, The Kashmir Conflict: Indian-Pakistani Relations (Riyadh, 2001.(
(٣٠) Mona Handakha, The Kashmir Tragedy from its Inception to the Events of September 11, 1st ed. (Cairo, 2003.(
(٣١) Sattar Jabbar Alai, Zulfikar Ali Bhutto and His Role in Political Life 1928-1977, 1st ed. (Baghdad, 2019.(
(٣٢) Raafat Ghunaimi Al-Sheikh et al., A History of Modern and Contemporary Asia, Zagazig University (Egypt, 2004.(
(٣٣) Abu Al-A'la Al-Mawdudi, The Muslim Kashmir Issue, 2nd ed. (Kuwait: 1986.(

(٣٤)Khalid Abdul Qadir Muhammad, The Kashmir Issue and the Tools of Indian and Pakistani Foreign Policy, published Master's thesis, College of Graduate Studies, University of Jordan, 2007.
(٣٥) Al-Ukaz Newspaper, Issue 2151, December 20, 1971.
(٣٦) Yusuf Sami Farhan Al-Dulaimi, The Position of the Kingdom of Saudi Arabia on the Indo-Pakistani Wars (1948, 1965, 1971), Al-Malawiya Journal for Archaeological and Historical Studies, Vol. 8, No. 35, College of Education for Girls, University of Anbar.
(٣٧) Al-Ukaz Newspaper, Issue 2139, December 6, 1971.
(٣٨) Al-Ukaz Newspaper, Issue 2139, December 6, 1971.
(٣٩) Abdul Razzaq Khalaf Muhammad Al-Ta'i, Contemporary Developments in Saudi-Pakistani Relations up to 2017, (Journal of Historical and Cultural Studies). (40) January 2019.
(٤٠) Dar Al-Abhath (Editorial Board), The Arab World Record: Documents, Events, and Political Opinions (Beirut, 1971.(
(٤١) Fahd Al-Samari et al., Encyclopedia of King Abdulaziz's Diplomatic History (Riyadh, 1999.(
(٤٢) Amal bint Ahmed bin Hunaidi Al-Lahibi Al-Harbi, Saudi-Pakistani Political Relations (1266-1402 AH/1947-1982 CE), Unpublished Master's Thesis, Umm Al-Qura University, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Department of History, 2015.
(43) Al-Ukaz Newspaper, Issue 2143, December 11, 1971.
(44) Al-Ukaz Newspaper, Issue 2158, December 28, 1971.
(45) A group of authors, Encyclopedia of General Islamic Concepts (Cairo: 2000).
(46) Al-Ukaz Newspaper, Issue 2149, December 18, 1971.
(47) Al-Ukaz Newspaper, Issue 2142, December 9, 1971.
(48) Al-Riyadh Newspaper, Issue 2003, September 22, 1971.
(49) Shuaib Abdul-Fattah, Chapters from the Kashmir Tragedy, 1st ed. (Riyadh, 1994). (50) Masoud Al-Khand, Muslim Minorities in the World: The Spread of Muslims in Non-Arab and Non-Islamic Countries, 1st ed. (Beirut: 2006).
(51) Nazli Muawas Ahmed, The Shimla Agreement and the Indo-Pakistani Reconciliation, International Politics Journal, No. 27, December, Cairo, 1972.
(52) Muntaha Talib Salman, A Concise History of Modern and Contemporary Asia, 1st ed. (Baghdad, 2015).
(53) Hani Elias Al-Hadithi, Pakistan's Regional Policy 1971-1994, 1st ed. (Beirut: 1998).
(54) Mubin Shppard, Tunku: His Life and Times, The Authorized Biography of Tunku AbdulRaman Putra-haj, Pelanduk Publications, Selangor, Malaysia, 1995.
(55) Abdulaziz Hussein Al-Suwaigh, Islam in Saudi Foreign Policy, 1st ed. (Riyadh: 1992). (56) Abdullah Al-Ahsan, The Organization of the Islamic Conference: A Study of an Islamic Political Institution, trans. Abdulaziz Ibrahim Al-Fayez, 2nd ed. (Riyadh: 1996).
(57) Hassan Hussein Mulla Al-Ardawi, Calls for Peaceful Coexistence in the Conferences of the Organization of the Islamic Conference 1969-1990: A Historical Study, unpublished master's thesis, University of Karbala, College of Education for Human Sciences, Department of History, 2022.

(58) Iman Imad Ahmed, The Role of the Organization of the Islamic Conference in Light of Islamic Conflicts and Problems, unpublished master's thesis, Al-Malawiya Journal for Archaeological and Historical Studies, vol. 11, no. 36, College of Arts, Samarra University, May 2024.